٢٧٢

هذا كتاب لوعة الشاكي
ودمعة الباكي تاليف
حجة العرب وترجمان الادب
ابي المحاسن جمال الدين الخطيب
بالصالحيه بجويه بابل
ويليه العقد النفيس
ونزهة الجليس
من كلام امير
المؤمنين علي
ابن ابي طالب
كرم الله وجهه

دخل في نوبة
ملا حسن

ط/
٢٧٢

[illegible]

كتاب لوعة الشاكي ودمعة الباكي تأليف الشيخ الامام العالم العلام فريد دهره ووحيد عصره حجة الادب وفصيح العرب ابي المحاسن جمال الدين يوسف

الخطيب بالجامع الصلاحي بمدينة بابل رحمة الله عليه

ومعه كتاب العقد الثمين [illegible] ونزهة الجليس

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
ولابد من شكوى الى ذي مروة، يواسيك او يسليك او يتوجع
وبعد حمد الله الذي قضى بالمحبة والولوع
وحكم باحراق كل عاشق وولوع، وقدر بهوان
اهل الهوى فلم يفرحوا بهجوم الهجوع، وامر بشقاهم
اذ سقاهم كاس التفرق والتحرق والدموع، والصلوة
على سيدنا محمد صاحب العلم المزيد، والحلم المديد
والبطش الشديد، والراي السديد، القايل وقوله
يدني ما بالغ الحكمة كل بعيد، من عشق وكتم فعف
فمات فهو شهيد، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
الذين بذلوا المهج في محبته، ولم يتبعوا غير طريقته
ولم يبتغوا غير سنته، ما هبت نسمات الصباح
فتروح الصب اليها، ومشت من دار الاحبة
فجرت دموع الوقف عليها وبعد فاني اعرف
اخواني واصحابي وخلاني، واتواني سلمهم

الله من العشق وفتكاته، وروعات الحب وحسراته
ودواعي الهوى وهجومه، وحديث الوجد وقد نيمه
وولوع القلب واشتغاله، واحتراق القلب بالهم
واشتعاله، ومرارة فراق الحبيب وفقده، وما يقاسيه
المتيم بعد بعده، وما يكابده من تجرع كؤوس هجره وصده
وما يحصل عليه من وجود شتاته، وعدم سناته
وما تذيبه نار المحبة من هبوب مقلته، وتصاعد
زفراته، وما يبديه الغرام من تواتر احزانه، وترا يد
حسراته، وما يجنيه البعاد من تتابع وتواصل اناته
ومعانيه مقهور، بالاوجاع والاوجال، ما سود
عبايل الفتن، واغلال الاغلال، لا ينهض بمقاساته
الا الفحول من الرجال، ويضعف عنه كل ضعيف
نشا في النعيم والدلال، واوضح هذا المثال فقال
هوى بين الملاحة والجمال، يقاسيه القوي من الرجال
ويضعف عنه كل ضعيف قلب، تربا في النعيم وفي الدلال

اعلم ان اضر ما على الانسان في كل زمان
ان يجري طرفه مرخي العنان فيمرح في ميدان
الملاحة والجمال ويسرح في افنان اللطافه والدلال
فينظر ما لا يقدر الصبر عنه مع النظر اليه ولا
يستطيع الفرار منه عند الزحف عليه فيرجع بعد
النعمة والوقار الي موقف الذل والانكسار وبعد
المناصب والخدم الي التوريط والندم وقال في المعنى

كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة اطلقت في قلب صاحبها سهم الغرام بلا قوس ولا وتر

وقيل كم نظرة اعقبت حسرة وكانت نظرة حلوة
فاعقبت عيشة مرة وكان يقطع نوما ملء جفونه
فصار يعطيه سهرا يتصاعد انينه وكان قلبه
حرا وبيده على العشاق منار يه فصار وقلبه
مملوكا ودموعه في الهوى جاريه وكان تايها
على كل شواجد بالخلق فصار تايها لا يعرف

القرار

القرار ولا يسلو وكان فايقا من سكره الحب ولاعج
الغرام فصار عاشقا لا يرده العذل ولا ينهيه الملام
وكان سالما من ملاميه كل حبيب فصار شاكيا
من ملازمة كل رقيب وكان ادعا كل محب
عن الحبايب فصار واقفا في مصايد المصايب
وكان عاذلا فصار عاذرا وكان حاذقا فصار
حايرا وكان مخدوما فصار خادما وكان مسرورا
فصار واجما وكان ضاحكا فصار نايحا وكان
سليما فصار سقيما وكان كليما فصار كليما وكان
صحيحا فصار عليلا وكان عزيزا فصار ذليلا
وكان ذا عز فذل بعد عزه وتمكينه متسلطا
عليه جيش الحب من كمينه ولطالما ادخل الناظر
بوسام طرفه متنزها في رشاقة معاطف
المحبوب وطرفه متفكها في لطايف شمايله
متفكرا في شمايل لطفه اذ عار النظر بوبال الناظر

وحتفه، فكان كالساعي على حتفه بظلفه
والجالب اليه الحين من حين عشقه وعشقه، ولهذا
امر بغض البصر، ونهى عن ارسال النظر
وقد وقع ذلك في نظم بعض من شرح الحال
وسرح في ميدان التتيم وجال، ونظر نظرة اعقبته
سهراً ووجدا، وبات كما قال يشكو من المحبوب البعد
وكنت متى ارسلت طرفك رائدا، لقلبك يوماً اتعبتك المناظر
رايت الذي لا كله انت قادر، عليه ولا عن بعضه انت صابر
فصح بان من ارسل طرفه، رجع بوبال مرسله وحتفه
لانه يرى ما لا قدرة له على كثيره، وما لا صبر له عن يسيره
فاي حال اصعب من هذه الحال، واي شي اعظم من
مقاساة هذه الاهوال، واي امر انكا من مكابدة هذا
الخطب الجلي الجليل، واي بطل يقوى على مقابلة هذا
الهم العريض الطويل، واي بطل شجاع يثبت لنوا
فث سحر هاتيك العيون، واي همام يصبر على مناصلة

هاتيك

هاتيك الجفون، واي عين لا تدمع عند معاينة
هاتيك القدود الموائل، واي كبد لا ينقطع عند
مشاهدة هاتيك المعاطف والشمائل، واي قلب لا يذوب وب
الى محاسن تلك الاخلاق، التي هي الطف من
مر النسيم، واني بنظرة من تلك سقيم شعر
نظرتك نظرة بالخيف مني، جلاء العين كانت بل قذاها
فواها كيف تجمعنا الليالي، وواها من تفرقنا وواها
والدليل على ذلك ان العين هي التي توقع القلب في
التعب وتوفي نصيبه من الهم والتعب والنصب
وترميه بدواعي الهوان ودواهي الهوى وتسلمه
الى مكابدة الجوى، فلو عذب بطول السهر وكثرة
الدموع، وبفيض الشؤون، وعدم الهجوع، ومسامرة
الاحزان والفكر، ومراقبة النجوم الى السحر
وبعدم الاغفا وطول السهر لكان استحقاقها
وجود جور العدم وان ظما، وعدم المنام وانما

كما قيل في هذا المعنى شعر لطيف
لا تعذبن القلب غير مفكر ۔ فيما جرت بالدمع او سالت دما
ولا اهجرن من الرقاد لذيذه ۔ حتى يعود عن العيون محرما
هي اوقعتني في حبايل فتنة ۔ لو لم تورطني لكنت مسلما
سفكت دمي فلاسفحن دموعها ۔ وهي الذي ابتدات فكانت اظلما
ووجه هذه المقدمة الواعظة والالفاظ التي هي
بالتحذير لافظة انني خرجت في بعض الايام متفرجا
وسارحا وصحبني صديق لي في المحبة صادق
ورفيق لي فيما ادوم موافق قد ملك كل حسن وظرافه
وجمع كل حداقة ولطافه منتصب لخدمتي لا يمل
ولا يسام ويتعب في رضائي فلا يكل ولا يندم
ويجتهد في موافقتي فلا ينم ولا ينم ويحسن في
مرافقتي ملازم لا يندم قد اتخذته خزينة
اخباري وكنز لخزاين اسراري لا استطيع مفا
رقته وجهد الجميل وهو عندي كما قيل شعر

بروحي من لا استطيع فراقه ۔ ومن هو اوفى من اخي
اذا غاب عني لم ازل متلفتا ۔ اردد بعيني نحو كل طريقي
فوصلنا الى بستان قد اخذ زخرفه وتزين ۔ وفاقت
عيونه غيره من حسن نازليه وتلون ۔ يناسب جدا ول
جانبيه كالاراقم ويصفق النهر لرقص الغصون
على غنى الحمايم ويهب النسيم فينقطها الزهر
بدنانير ودراهم قد تطاول فيه من البان كل قد
مقصوف فاجلسنا النرجس على عينه واحداقه
وظللنا الغصن بستائر اوراقه وحيانا منثوره
الازرق والابيض بالاصابع وفتح لفوفه الاصفر
وهو منا غير ان فاقع وجرى النهر بين ايدينا
متواضع في سجوده شبب الشحرور زمنقا
لما تغني الهزار على عوده قد رق نسيمه وراق
وجذب الحمايم للغنا بالاطواق وروى حديثا
تعطرت منه الربا والمسالك واهدى من خيام

الحب ختام المسك وفي ذلك قول الشاعر
اظن نسيم الروض والزهر قد روى • حديثا فطابت من شذاه
وقال دنا فصل الربيع فكله • تشور لما قال النسيم ضواحكه
وقد شاب ذلك الزهر قبل شبابه • وغنه الطير
فتساقطا من طربه واعجابه • وصق عليه النسيم بذيله
البليل • فثبت حتى بحجبنا من حصول الشفا من العليل
يا لها روضة • صدحت اطيارها • فاطربت الاجاد
والبستنا ثوب الخلاعة عند خلع العذار شعر
انظر الى الروض النضير كانما • نثرت عليه ملاءة خضراء
ان ما تحت بلحظ عينك لا ترى • الا غديرا جال فيه الماء
وترا بنفسك غرة في دوحة • اذ فوق راسك حيث سرت لواء
والماء قد رق وراق • وتسلك وهو في الاطلاق
وجرى فتكسر وصفا • ولم يتغير بتغير • وصاحب
النماة وخالقها • واتته الريح للزيارة من شعايعها
وهضابها وترقت حلي الاغصان • فضمها في

صدره

صدره وجري • والعيون ترمقه في جريه • ومسيره •
وهو لا يفتر عن تصفيقه وخريره • حتى خشينا عليه
التكسير من التمادي • ورجونا من تكسيره عينيه برء كل صادي
شعر يا حسنه من جدول متدفق • يلهي برونق حسنه من
مازلت انذره عيونا حوله • خوفا عليه ان يصاب فيعثرا
فانثنى فزاد تمايدا في جريه • حتى هوى من شاهق فتكسرا
ولم يزل الطير يسعى بين الغصون • والنهر في الاندفاق
ويكرر الحانه ويراسل في الاوراق • ويشهد في الصلح
ويدعو اليه • ويحرص على الوفا ويحرض عليه • وقام
النحو وبينهما خطيبا • فاجدت مواعظه • وكان قلب عليه
النهر صافيا وقريبا • فاصطلحا واتفقا • وتلازما واعتنقا
وقام السرو من السرور على ساقه • وجذب كل صدوح للغنا
باطواقه • وتبسمت من الاقحوان الثغور • وتنسمت نفحات
المسك والكافور • واعتل النسيم غيرة وتغير • وتولى وهو
بذيله يتعثر • وجعل يجري من الجياد بولا على الاغصان

على الاغصان فتعتق كالعشاق المواصل الغصان شعر
في روضة علم اغصانها اهل الهوى العذري كيف العناق
هبت بها الصبا بكرة فالتفت الاغصان ساق بساق
وبكى النهر على مواصلة الغصون وخر لديها وفاضت منه
العيون ومثلها في قلبه شغفا وحبا وصار بها من دون
الصبا صبا سجع والنهر قد عشق الغصون فلم يزل
ابدا يمثل شخصها في قلبه حتى اذا فطن النسيم بحاله
من غيرة فازالها عن قربه وغدا عليه مهيمنا بعتابه
فانجعد وجهه من عتبه فلم يزجر النهر عن حب الغصون
عاذل ولم يجب العذال الا بعض سايل بدمعه السايل
وصار يردد الهوى نحو نحو هواه العذري وغدا
ساعيا بسعادة الاغصان يجري يقنع منها بادنى الو
صال وربما اقتصر منها في الحب على الخيال شعر
ونهر يحب الروح مغرما يروح ويغدي بما بعضها لها
اذا بعدت عنه شكا بخريره جفاها ولو ضحا قانعا بخيالها

فشرحنا

فشرحنا الخاطر في تلك الربا والرياض وسرحنا الخا طر
بتلك الخمايل والغياض وانتشقنا ارج نسيمها الفايق
الفايح وصغينا الى نغماة طيورها الصوارخ والاطيار
قد اخذت في الافنان بفنون الحانها وخلعت القلوب
بنددها على رقها وعيدانها وناحت فباح كل مشوق
بانواع الاشواق وفرحت فاخذت الاحزان عن
يعقوب والالحان عن اسحاق وصدحت فصدعت
قلب كل متيم ومشتاق وسدت وشدت في حسيني
الرمل فهيجت بلابل العشاق وناحت في النواحي
تشكوا الم الفراق ولها الف الف ولم يكن كالعاشق
المسكين ينوح على غصن القوام ويبكي على خصر وردف
وهاتفة في البان على غصنها علينا وتتلى من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكوا الفراق جهالة وقد جاوبت من كل ناحية الفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
ولم يكن عندي اذ ذاك باعث غرام ولا لي همة الى التيم و الهيام

ولم يكن عندي اذ ذاك باعث غرام ولا بي من الشغف ما
يرد عن جفني للنام ولا بي من الهوى ما يقودني الى
الردى بزمام ولا اتطلع الى النطاع من ارتشاف رياض ا
لثغور ولا عندي حنين يشيب الجنين الى اصحاب الا
رداف والخصور اتعجب ممن يهيم وجدا وحبا وانهر
سايل الدمع صبا واحتقر من يعرض نفسه للحبوب
ليستعرها واكذب بدواهي دواعي الغرام واستبعد
وارق الى توبة وجميل سهام سلام واسفه راي قيس
وعروة من غرام ولعد ما نقلوه من اخبارهم كذبا ومجونا
واستعبد من قايل يجلب لنفسه جنونا ولا سبيل على الصانع
الغرام والسير ولا طرق على قلبي طيف الغرام ولو كان
كالف عمر لكن نحن في هذه اللذه التي وصفت وفي
العيشة التي راقت وصفت والحاله التي طابت وحلت
والخلوة التي من الخيال والخيا خلت واذا بجانب الروض
قد سطع بالانوار وتمايل السرور من المسار وصفق

النهر

النهر طربا وغني الحمام وصبا وتبسمت الازهار
فرحا واعجابا وتعانقت الاغصان بعد ان كانت
غضابا وشممنا ارجا في الافاق فاق المسك
الا ذفر ولولا تماسكي لطار القلب من الخفقان
وفر فحدقنا نحو تلك الحدايق لننظر ما هذا
الارج الفايح الفايق واذا نحن بغلمان على عدد
الكواكب السياره قد هالوا الشمس في الهاله واخجلوا
القمر في الداره من الترك الذين فاقوا بالملاحه
والجمال وتضلعوا من مياة الدل والدلال وقد
جنوا على العاشق فغدا في حالة مقلقله و
غلوا بالوصال على الصب بعيون ضيقه وا
حرقوا قلب المتيم ببرد الثنايا وبرد اللما
وارسلوا الى مقابله مقاتله من النواظر اسهما
وطعنوا بسمر قدودهم العوامل واسروه بهاتيك
المعاطف والشمايل لم يتركوا لغيرهم فضله من

المحاسن واللطايف ولم يرا لغيرهم رقة هاتيك
الخصور ولا ثقل هاتيك الارداف وسواد الشعور

شعر لم تترك الاتراك بعد جمالها حسنا لمخلوق
جذبوا القلوب الى قسي حواجب من تحتها نبل اللواحظ
نشروا الشعور فكل قد منهم لدن عليه من الذوابة سنجق
لي منهم رشا اذا قابلته كادت لواحظه بسحر تنطق
ان رام تلقاني بخلق واسع عند اللقا نهاه طرف ضيق

قد ركبوا الجياد من السوابق وجذبوا قسا
فاسبقت من قدودهم وعيونهم اسهم دواشق
ورشقوا قلب المحب فلم تخطه منه العيون وخطروا
بمعاطف خجلت منها مائسات الغصون وشدوا
مناطق خصورهم فهمت المتيم وحار وبرزوا
بوجوه تمزق الدجا وتكسف شمس النهار فحين
رايتهم وقفت ودمعي سائل سايح وبهت ولبي
ذاهل رايح فقال لي صاحبي اتاك خبال

ام خيال

ام خيال بالغه جنون ام عشق ارسل من العيون
فقلت اجل لقد طار فؤادي على اعيان هذه
القدود وسحرت بنرجس اللواحظ وانفت بورد
الخدود وجننت بالوجوه التي صار لها من الحسن
افنان وفنون وفتنت بتلك القدود التي اطرقت
منها في الرياض الغصون وقال شعر

وجوه في قدود مايسات بافنان الجمال لها فنون
اما رفقوا بذي غرام به اختلفت من الوجد الظنون نون
فقيل به خبال مستمر وقيل اصابه سحر مبين
وقال العاذلين بعض حالي هوا هذا وليس به جنون
ومعذور انا مادام وجدا هي الاقمار تحملها الغصون

فنظرت اليهم واطلت النظر وقد سلبني الهوى ما كان
عندي من الثبات والحذر وانسيت ما تجلبه العين
على الفؤاد وجهلت ما يقاسيه العاشق من رحى
السهاد ولم اخل ان العين للقلب عدو وانها

تسلية القرار وتمنعه الهدو **قال المؤلف شعر**

تمتعتما يا ناظري بنظرة • فاوردتما قلبي امرّ الموارد
اعينيّ كفا عن فؤادي فانه • من البغي سعي اثنين في قتل واحد

تبدا لي من بينهم واحدٌ كانّه ظبيٌ نافر • وغزالٌ نافر فاقهم حسناً وظرفاً • واوفاهم رشاقةً وظرفا قد تقمص بالحسن وتردى بالجمال • وتسربل بالغنج وتمنطق بالدلال • ان تبدا انكرت البدر في تمامه • او انثنى لم يعرف الغصن في قوامه واذا نالم تدري سحرا ابدا ام نصال • او التفت لم يذكر بعدها جيد الغزال • قد اسهر العاشق بجفنه الوسنان • وافتتن الرامق بقده الغيان • وطار الفواد عن مايس غصن قده واوهى جلد المستهام الكئيب • عل عقده بنبره **في الترك شعر**

من الترك لو عاينت دلجوزه • لما بت مولاي قلبه
احب التفاة الظبي جبا الجيده • ولعشق غصن البان حبا القده

رعى الله هاتيك الشمايل انها • لبانة من اهوى وغاية قصده
ايا سقمي اعداك رقة خصره • ويا جلدي اوهاك عقدة بنده

فحين رايته خطف قلبي • واضعف صبري • وضاعف كربي وتهت في مهالك الوجد ومهامه الغرام • وبهت • اتفكر في لطف هاتيك الشمايل • وهيف ذاك القوام • وحرت عنه معاينة ذيك العيون • الرواشق • وهمت في رقه الخصر وقوا طوقـ للناطق • واشغلني الهوى عن التماسك • والبقية • وقادني الوجد والغرام قود المطية • واصبحت بعد ذلك • الخلق مثلا نا • وبعد الرقاد مسهدا سهرانا • وصرت بعد الراحة التعب • وبعد الغبطه الى الشقا والنصب • ووقعت في مصايب المصايد • والوساوس • وهو ما كنت • اصطعب لوم الناس وجريت في ميدان التصابي • كالصبا • وذهبت في مثال مذهبا • وانشدت العوادل • وقد هاجت مني البلابل

شعر الا ليقل من شا ما شا انما • يلام الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حب المليكة فاصطبر • عليه فقد تجري الامور على قدر

قد نوت منهم وقد عقل الهوى لساني، وقد الهى والغرام
جناني واجرى الحب دمعي كالمطر، وسلمني حالي الى
للاسى والسهر، واغل الشوق جسمي، فسال دمع النسيم
خطاب
وصرت من صاحبي ودمعي بين صديق، وحميم
وقلت حيا الله هذه الشمايل الحسان، والقدود التي
تغار منها الاغصان، والوجوه الذي هي نماء الدل
نواظر، والنواظر التي هي شرك النفوس، وقيد الخواطر
اما ترثون لصب مستهام، واسير في قيود الوجد والغرام
وقتيل بالعيون الوقاح، وطعين بالقدود الملاح
وصريع بمدام المراشف، ولديغ بعقارب السوالف
ملكت العيون فواده، ورادة عن الجفون رقاده، وتركته
ذا وجد ذايب، وقلب دايب، وسر مصان، وعقل سبا
وصبر فان وراس شايب، ودمع قان ولون ساحب
هجر الرقاد، وكان من اهله وعدم القرار لذهاب عقله
ترك المناصب، وكان من اهلها، ووقع في المصايب

دقها

دقها وحلها سامر النجوم الساهرات، ويساوره الهموم
والحسرات، ويقاسي الزفرات، والانات، والعويل ويعرض
نفسه للهم العريض الطويل، يبيت كآبات السليم مسهدا
وفي قلبه نار تنشب لهبا وقدا، وقد هجر الخلان من غير ما قلى
وافرده الهم المبرح والوجدا، فبادر الى نهر البدر الزاهر
والغصن الناظر والرشا الشادن، والظبي النافر، ذو العيون
المراض الصحاح، والجفون الوقاد الوقاح، والخد المورد
الاسيل، والجيد الجيد الطويل، والخصر النحيف النحيل
والردف الخارج الثقيل، والثغر الاشنب الرايق، والطرف
الادعج الراشق، والمرشف الشهي الزلال، والرضاب
القرقف الحلال، سيد القوم وواسطة عقدهم
وفتنة الخلق وموجدهم، وجدهم ظبي الكناس، ووحش
الفلا عرق القلب ويذيب الكلا بحرب العاشق
الى الردا بزمام، مبهت الرامق، في اعتدال ذلك القوام
فقال وانت سلمك الله وحياك، وحماك، من دواعي

لهوي ووقاك • ولا اسهرك جفنًا من جفا الحبايب
ولا اوقعك من الهجر في مصايد المصايب • ولا احرق لك
قلبًا بنار البعد والفراق • ولا اغرق لك جفنًا بسيل
المدمع المهراق • ولا اشغلك فكرًا بتجني الحبيب وصده
ولا اداقك منه مرارة هجره وبعده • ولا اسلكك من صدوده
الى العنا والفكر • ولا اوقعك من تجافيه في بحار الارق
والسهر • ولا اسلبك رونق الوصال والاجتماع • ولا
راعك بيوم التفرق والوداع • بل اعطف عليك الاعطاف
واجناك ثمار الوصل دانية القطاف • وانالك حظا من ا
لوقار النهي وانهلك المرشف الزلال الشهي واضجعك
مع المحبوب في فراش واحد • وقلد جيدك منه بمعصم
وساعد • واباحك لثم الخدود ورشف الثغور • واسرك
على عقد البند من الارداف والخصور • وجمع شملك بمن
تحب وتختار • وشد حمك بمزار الدنو ودنو المزار
ثم تحين غفلة اترابه • وركض نحوي جواده • ففتح لي باب

الفرج • وادخلني من باب النصر ودار السعاده • وقال
امضي بنا مسرعًا الي خيرات هذا البستان • واسترنا
عن عيون النرجس والغيران • لنتشاكا هما كثيرًا في ساعة
يسيره • ووجدًا طويلا في جلسة قصيره • فسرت امامه
فانشرح الصدر بتلك الجلسه • ومهى القلب بتلك الخلسه
فنظر يمينًا وشمالا • وتمايل عجبًا ودلالًا • وقال اقم علينا
وحوالينا الحرس • وانغط كالسهم عن ظهر الفرس
واقبل يتمايل بقده القضيب المايس • ويرنو بطرفه

تبختر

الكحيل الناعس • وقد سارت محبته في سايري • ولم
تخطر سواه بفكري وخاطري وقال في المعنى شعر
وانا شبيه البدر يخطر مايلا • يُغل الفواد فدتيه من خاطري
لا شيء ابلغ في هواه من الردا • يا نفس دونك فاعشقيه و
فقال عهدتك ذا جنان ثابت ونفس ابيه وعقل
مصيب وارا مضيه • فما الذي جنمك هذا الموقف
العجيب • واسلمك الي البكا والنحيب • وكيف وقعت

[illegible]

في امر كنت تزجر عنه الخلايق ، وتزدري ، منه بكل
مهجور وعاشق ، وكيف غررت بنفس ، لم تبرح مصانه
واهنتها ولم تكن تعرف الاهانه ، وعلام ارخيتها
رسنها في ميدان الهوى والهوان ، واعطيتها في طلق
الخلاعه ، فاضل العنا والعنان ، كيف نسيت المواعظ
التي كنت للناس توردها ، والحكم الذي سهمها طورًا
وتجد بها ها ، فهل صدقت ، بدواعي الهوى ، التي يستعبد
وهل استعبدتك نفس ، ما برحت تستعبدها ،
اين واعظك في كف ، النظر واطالته ، وزواجرك
في غض البصر واجالته ، اين تحذيرك ، من العشق
ودواهيه ، اين تخويفك ، من الحب ودواهيه اين
انجابك بالمتيم وسقامه ، اين استهزاك ، بالصب
وهيامه ، فسقت نفسك ، بالنظر ، الينا تعبًا ، وحملتها
على رغمك همًا وتعبًا ، اما علمت ان قتيل ، الهوى
لا قود على قاتله ، ولا حرج ، على متعمده ، وفاعله

وان ثاره

وان ثاره لا يطلب ، وفاعله لا يدرك ، ولا يغلب ، آلم
يقل امامك الشافعي رضي الله تعالى عنه ، في تهويل
هذا المقام والتحذير منه في المعنى شعر

خذوا بدمي هذا الغزال فانه ، رماني بسهمي مقلتيه علي عمدي
ولا تقتلوه انني انا عبده ، وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبدي

فقلت له هذا ما قدر الله ، وما شاء فعل وهذا
قضاؤه ، السابق فلا يرد بالحول ، والحيل ، فانظر
الي بعين الشفقه والرحمه ، واجبر كسر
قلبي منك بضمه ، ولا تتركني مثلا ، في البريه
ولا تذرني ، لاحقا بوحوش البريه ، فتبسم عن
ثنايا فضح رونقها عقود الدرر ، ورمقني بلحظ
يفتن للجهد والجود ، وقال اعيذك بالله مما
ذكرت ، ومن ان يتم ما نهيت وما اشرت ، وبل
من العشق ما يذود عن جفنك ، المنام ومن
الولوع ما سلك الي الوجد ، والغرام ، ولحقك

وبحقك من الهيام ما تقول وتدعي ام كان
ذلك من مبالغات التملق والمدعي فان كان
بينه تشهد بهذه المقالة فآت بها ودع عنك
الاطاشة والاطالة فانا لا اقبل من الشهود الا
من يظهر لي حاله وتحسن عندي اقواله وا
فعاله فقلت له عندي شهود معروفون بالعدالة
مقبولون عندك في المقالة يسجلون على قاضي
الحب بما يدعيه المشوق ويكتب تحت كل
اسم مقبول امين ثقة عدل صدوق شهود
وعندي شهود للصبابة والاسى يزكون دعواي اذ جئت
سقما وتسهيدي وشوقي وانتي ووجدي واشجاني وحزني
فقال زدني بينة على دعواي فقد حالك في محبتك
وهواك وتكثير البينة تطمئن اليها النفوس
وتحصل بها على العناق والبوس فقلت له شهودي
وقد فاضت دموعي باعيني وطفقت انشد شعر

ان كنت

وما
ان كنت تنكر حالي في الغرام الذي وانى في دعواي متهم
فالليل والويل والتسهيد يشهد لي والحزن والدمع والاشواق
شعر الان علمنا بان شهودك عدول وان ليس لما
ذكرت من الاشجان عنك عدول ولكنني اريد
منك يمينا ليس فيها تمين بان عندك لي من
الحنين ما يشيب الجنين واني عندك من جميع
الخلائق اعز وفي عينك احلا الناس وابين
وان هواي قد ملك منك الفؤاد واسلمك الي
الارق والسهاد وان وصالي احب اليك من
الدنيا وما فيها وان رضاي ورضابي احلا
لنفسك من امانيها فقلت ومن زين صبح الجبين
بليل الشعر وجمل سحر العيون بالكحل والحور
وغرس في عذب المراشف صغار الدرر وخلق
اقمار اوضيه ابهى من الشمس والقمر والسع
كل متيم بعقارب السوالف واسكر كل صب

بمهباه المراشف، وخلق خدودًا الطرية من الورد
واظرف، واشهى من الخمر والطف، لا يفتر عن الحمرة
والتخجيل، ولا يصلح لغير العض والتقبيل، وزين
الثغور بيواقيت الشفاه، وجعل رضابها دواء
كل صب وشفاه، وابدع في جيادة الاجياد
والاعناق، وجعلها سببًا لزوال العنا عند العناق
واعدم الخصور، واوجد الارداف، وابدع الحق
في زخرف مناطقها على الاحقاف، انك عندي
اعز من بصري وسمعي، واحب الي من سروري
ونفعي، واحلا في عيني من جميع النسمات،
والطف عندي من هبوب النسمات، اجتهد
في خدمتك فوق الاستطاعه، واقبل اوامرك
بالامتثال والطاعه، واريد ما تريد لا ينقص عنه
ولا يزيد وهذا دمعي شهيد وفاك شر
لاجلك سعي واجتهادي وخدمتي، ويا ليت هذا كله

فيكاد يقر

تبعث

حالة

تبعث الذي يرضيك في كل، وان كنت لم تسره الله يبصر
فوالله ما بعدي محب ومشفق، وسوف ادحرجت خيري تذكر
فانشيت من امر فسمعًا وطاعةً، فما تم الاما تحب وتوثر
علي باني لا اخل بخدمتي، وابذل مجهودي وانت الخبير
فتبسم عجبًا وتثنى طربًا، وقال ان صدقت دعواي
في محبتنا، وصحت اقوالك في مودتنا فلا تحل
عن المحبة الصادقة، ولا تنثنِ للسلو بارقة ومت
على تلك المحبة وابعث، وانها الطف لشمائلك
وادمث، وليكن لك في موت هوى جميل الجميل
جميله، والموت لا بد منه وما في رد الردى حيله
من راشد ولكن الجميله في الهوى، فالموت في غير الهوا لا يتذكر
فقلت له اقسم بقدرك الاهيف النظير، وجبينك
الزهي البهي المشرق المنير، وطرفك الفاتن الفاتر،
ولحظك الساجي الساحر، وشعرك الاسود الحالك
وصدغك الادقم الفاتك، وخدك الاحمر الناعم

وثغرك الاشنب الباسم، وريقك المستعذب الصافي
وحسنك الوافر الوافي، وورد خدك الجنى، ونرجس
لحظك البابلي، ودر ثغرك اليتيم، وغصن قدك القويم
ورقة خصرك النحيل، ورقص ردفك الثقيل
ودل مصارع العشاق، وحل سحر مواقع الاحداق
وذورتك التي من غير كلفة، ولا ميعاد، وطيب ما
اودعت من الهوى صميم الفؤاد، لا حلت عن المحبة
في الحياة، وبعد الموت، ولا رجعت عن الوداد ولا
سلوت شعر قسما بزورتك الذي من غير ما

وعد سمحت بها وغير تكلف
وبطيب ما اودعت من طيب الهوى
سمعي وذكر صبابة وتعطف
هي زورة نفت الرقاد وغادرت
بين الجوانح جمرة لا تنطفي
ما انت الا منيتي ومنيتي

وبلي

وعلى رضاك تحرقي وتلهفي
انا عبد عبدك ان غدوت مواصلي
او هاجري او ظالمي او منصفي
ومريض حبك ان سمعت بانه
يوما غدرت بالسلو فلك شغفي

فقال صدقت في هذا الدعوى، وتجمت الحق
في الشكوى، فان عندي لك من المحبة ما تشهد
بصحة دعواك، ومن الوجد ما تحقق به بلواك
وها انا في خدمتك وبين يديك، وحكمك نافذ
علي ولا ينفذ حكمي عليك، فامرني بالذي تختار
وتريد، واحكم في فديتك حكم الموالي على العبيد
وارسم فاني لك سامع ومطيع، وقل فقولك
المسك يضوع ولا يضيع قول المشوق

سيدي لبيك عشرا، لست اعصي لك امرا
كيف اعصيك وودي، لك دون الناس طرا

فخلع قلبي بلطف كلامه الفصيح وشغف قلبي بطرف
قوامه الرجيح وولاني من الاحسان ما لم يكن
في الحساب وفاضت جفوني فاخجلت نوء
السحاب وخدد سيل الدمع مني كل خد
وطال شرحه فلا يوصف ولا يحد وقلت اما
ترى لصب دمعه مثل اسمه وقد جرى على
عادته وشرحه ورسمه فقال لا تشكو الي سبيل
دمعك فما لي برد السيل سبيل ولا تشرح لي شرح
خدك فهو شرح طويل فلما كسر قلبي بهذه المقاله
وسمعني شرح الشرح خوف الاطاله نكست
راسي مكمدا وصعدت انفاسي منشدا شعر
اقول له اما ترى لخدي وتسع من دموعي ما تقول و
وتبصر ما جرى منها عليه لاجلك قال ذا شرح طويل
فنظر الى نظرة المحب الشفوق ولاحظني ملاحظة

الصديق

الصديق الصدوق وقال ما الذي يبكيك وانا
بين يديك حاضر وما الذي يسجيك وانا لك
منادم ومسامر وما الذي يؤلمك وانا لك
طبيب وما الذي يوحشك وانا منك قريب
وما الذي يقلقك وانا احادثك ومناجيك
وما الذي يحزنك وانا تحت اوامرك ونواهيك
فقلت له والله ما انكاني وابكاني واوداني
واداني الا ما تحققه من الفراق الداني فابكي
وانت عندي حاضرا ومقيم لانني بالذي
يفعل الفراق عليم وقال شعر
في كل يوم لارباب الهوى شان وجد وشوق وتبريح واشجان
دموعهم كالغوادي وهي هاطلة وفي حشاشتهم للحب نيران
يبكون في الوصل خوف الهجر من شغف فكل اوقاتهم هم واحزان
لا يعرفون سلوا يهتدون به هيهات اين من العشاق سلوان
فقال دع عنك هذا الكلام وارسم لي بالمراد

والمرام واطلب، الذي تختاره، وتتشهيه، واظهر
المقصود ولا تخفيه، فقلت مرادي تطفي كربي
من ثغرك بنهله، وتجبر قلبي من خدك بقبله، فهذا
مناي واجل قصدي، فانلني مرادي، بقيت
بعدي، تقبيل خدك اشتهي املي اليه، انتهى
لو نلت ذاك لم يقم، بالروح مني مشتهي
دنياي لذة ساعة، وعلى الحقيقة انتهي
فنظر الي مبتسما، واشار الي محكما، وقال يا لله
العجب كيف سلبك لحب العرفان، واودي
بذهنك مع القلب والاجفان، وكيف
اعدمك الوجد تلك الفراسة، واسلمك
الي الذل معه العز والرياسة، العشق غلب
عليك، فتهت في صحاري الحيره، يا ذا اللون
الشاحب، والذهن الغايب، والجفن الساكب
والقلب الذايب، والوجد البادي، والحزن

الحاضر

الحاضر، والدمع الواري، والقلب الساير، والصب
الغادي، والنوم الرايح والب الصادي، والخد
السايح، انا لوحت بين يديك غير كره، اما رحت
بقولي مره بعد مره، بانني في خدمتك، فافعل
ما تريد، واحكم علي حكم الموالي علي العبيد،
ها مرشفي فانهل منه ترتوي، وها لساني
فاشرب من ماية حتى تقوى، فيسكن
بهما من فوادك غليله وحره، ولا تشره اذ
تشرب فتتبع الشربة باخره، وها خصري و
جيدي، فاعتنقهما لا ابالك، وها خد وردي
فالثمهما بذلك، ثم دني بلطافه تقصر
عنها صفتي، واهوي بمرشفه، وقال التم شفتي
وقال شعر اهوي بمرشفه الي وقال ها،
ويلاه، من رشا ما طاع وقال ها، ، ،
ورشفت من رشفاته معسولها، ، ، ،

وضمت من اعطافه عساليها

وظفرت في اليقضاة منه غفلة

ماكنت اسل في المنام خيالها ٭ وقال دونك

مني وما تريد ٭ فانني منك غبی بعید ٭ فارشف

رضابي والثم وجناتي ٭ واغنم رضاي ٭ وادخل

جناتي ٭ فها خمري وردي بين يديك ٭ وها

لساني وشفتي بين شفتيك ٭ فاضمم منها

ما بدالك ٭ وارشفه منها فرغفك وزلالك

تعجبت من كرمه ولطافة اخلاقه ٭ وسلبت

عقلي عند تقبيله واعتناقه ٭ وانعشني بلثم

خده الرايق الوردي واسكرني خمر ريقه

البارد العاطر الشهدي شعر وفي شفتي

من ملتقاه رشافة ٭ بقايا رضاب طيبه يتسوق

فاثبت عندك ان فاه وثغره ٭ وريقته كاس وديك

وقرقف ٭ فضممته الى صدري ضمه واي ضمه

وبادرتم بلثمه بعد لثمه ٭ فسلم لي في اللثم والرشف

قيادي ٭ وبلغني من الفم والثم مرادي

وقال اعتنك نفسي هذه الجلسه ٭ وسلمتك

امري بهذه الخلسه ٭ فاذا بالعناق ما عندك

من مناي ٭ وبوس فجس ما استطعت ان

ان تبوس ٭ فبادرت في الحال الى امتثال

امره ٭ وتنقلت من بين ورد ثغره ٭ واغصان

ردفه وخصره شعر يا طيب يوم كنت فيه

معانقا من اشتهي قديما انهرا ٭ واصلت فيه

سعدي ولثمته الفا على وجناته ٭ او اكثرا

ويعز والله العظيم علي ان اصف الذي قد كان

مني او جرا لكنني لم اخل من واش ورقيب ٭ فلم

يكمل الذي بمجالسة الحبيب ٭ لانني حين

حللت عن اردافه بند القبا خشيت التنفير

من الوشاة والرقبا ٭ فلم انهني بلثم وعناق ٭

ولم يحصل القلب شفاء من تلك الشفاة الرقاق
بل الثم لثمه وانظر الى الطريق وارشف رشفه
ولرحيقه في القلب حريق فكاني عصفور
اى سرًا بانع الرطب والظلم وهو حذر من
نواظر النواظر بالغ الحذر فكم عناق لنا
وكم قبل مختلسات حذار مرتقب نفس
العصافير وهي خايفه من النواطير بانع الر
طب فملازمة الرقيب امرضني مرض نفث
القلب ويفني والمحبون ابتلوا بالرقباء قديمًا
ودعوابه روض الغرام يانعًا وهشيما مع ان
الرقيب هو المبتلى بالنصب وصاحب الارق
والسهر والتعب لان العاشق يجد لذة المحبه
عليه عايده والرقيب ضايع زمانه وداب
فواده بلا فايده لكن العاشق يشتكي من حضوره
وملازمته وينادى بترصيصه ومجالسته

فلو

[illegible] بعد الدول في هذا العصر [illegible]

فلو كان لي حكم يشاع وامر يطاع لامنعت
العاشق بكل حبيب واخليت الدنيا من كل
رقيب شعر لي شهوات او دجعهما لو كانت
الشهوات مضمونة اعناق غدا الى صدر قبقة
ومفاصل الرقباء مدفونة ولكن القضاء
ليس بمدفوع ولا مردود وارجع الان
ذكر المقصود فقال لي مصباح النوظر وراحة
الارواح ولخواطر عدني الى يوم القاك فيه
هنا فنغشي منه وطنك لتبلغ به المنا
فقد طال على اصحابي مقامي وهم لا يدرون
اين مرامي ولا تمكنني التاخير عندك
ساعة اخرى بل الخوف يامري اولي واحرى
حتى بلغهم حقيقة خبرنا واقتصوا مع العلم
اثرنا وقعنا معهم في المقعد المقيم ولم
تامن ان تحرم من وجهي بعدها نظرة ونعيم

فقطع نياط قلبي بهذا الكلام • وقادني غريم الغرام
الى الردا بلا زمام • وذهب عقلي وطار • وجري
دمعي وجاد • وقرب مصرعي ودنا وحرت فلم
ادر اين انا **شعر** احبابنا ماذا الرحيل الذي دنا عني
لقد كنت منه دايما اتخوف • هبوا لي قلباً ان رحلتم اطاق
فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف • ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم
عساها بطيف منكم تتألف • فقفوا زودوا نجاة منتم بنظرة
يعلل قلباً كان بالبين يتلف • تعالوا بنا نقضي من العمر ساعة
فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف • وان كنتم تلقون في ذاك كلفة
ذروني امت وجداً ولا تتكلفوا • فقلت له
ما اقرب ما بين الوداع واللقا • وما اقصر ما
بين النعيم والشقا وان الحبيب • وطيب الوصل
منه الوصل يتوارد ويتصوع • ثم سري بقلبي
ادسار وما سلم حتى ودع • **وفيه شعر**
فكنت كالمتمني ان يرى فلقاً من الصبا فلما اذ راه عمي •

فقال

فقال اني اود ان اكون نخدمك مقاماً ورحيلا •
ولا اتخذ غيرك صاحباً وخليلاً • ولكن لا حيلة في
رد القضا ومن ذا الذي اعطاه من دهره الرضا •
ومن عادة الدهر عكس المراد والمرام • واظهار العنا
والعناد **مفرد** يا دهر ما للمرء طبع حديده ارفق •
ولكن اجعل لي ولك موعداً لجوابه الهم بالهم و و
قتاً اتيك فيه سعياً على الراس لا على القدم • فقلت
له وطرفي قد ارسل الدموع الفؤاد • وعدم قلبي
الجلد والاصطبار • لقد سلبت مني بهذا القول
قلباً وعقلا • فعد انت فالوعد منك اعذب واحلا •
فقال ميعادنا يوم السبت في هذا المكان • وبالله
التوفيق والمستعان • ثم اسرع اسباب التهيوء
للرحيل • ودموع العين تسيح وتسيل • فقلت
له بالله اسرع العود في اللقا والاياب • ولا تدعني
اضل اشكو فمثلك لا يعاب • **وقال شعر**

ع فالمتم من فعالت

بالله جدلى بوعد صدق ٭ وخل هذا الدلال عنكا ٭
ولا تدعنى اظل اشكوا ٭ مثل محياك ليس يشكا ٭
فقال سمعًا وطاعة لاشارتك ٭ وحظى اوفر واو
في فى اتيانك وزيارتك ٭ وسرع في القيام فسقطت
مغشيًا فضنى ضمه عدت منها قويًا سويًا ٭ فقال
اثبت ايها الشهم الشجاع ٭ وتجلد ايها البطل المكافح
فما انت من ارذال الناس ٭ ولا ممن يسطوا على
على عقله الوسواس ٭ بل انت من جملة السراة
واساطينهم ٭ ومعروف عند ملوك الاسلام
وسلاطينهم ٭ فقف عند مقدار نفسك العزيزة
ولا تعد عن الفاظك المختصرة الوجيزة شعر سدا
فانت امام في العلى والورا ٭ فما رحت تدعى فيهم سيدًا ٭
فبالك من حبر وبحر مواهب ٭ يجيد الفتاوى والفتوح سرمدا ٭
فكم قد اضاءت منك حصا مؤكدا ٭ فلو انصفت ساوة محلك بالهنا
علوا وصاغت فعل فعلك مسجدا ٭ فقلت له لقد ٭

ادهيتني بفصاحة لسانك ٭ واسكرتني بحري رضابك
وبيانك ٭ فتتمني باللحظ منك سويعة يسيرة ٭ وعللني
بالنظر اليك مديدة قصيرة ٭ واسكرني من رضاب
ثغرك ٭ ولطفه ٭ وسر في امان الله وحفظه شعر
سنع لو احطنا عنك سامر ٭ ودع النفوس تروح وهي تعالى الف ٭
واجعل وعودك فى صدورنا قايلاً ٭ فلقد اراك اذا وعدت تعالف ٭
ثم اسقني في حب اهيف فاتن ٭ مالي عليه سوى البكار مساعف ٭
سل خصره من طول ليلة هجره ٭ ان السقيم بطول لليل عارف ٭
فقال دعني من التسويف والتعليل ٭ فلا بد
من التفرق والرحيل ٭ وميعادنا يوم السبت
المذكور ٭ والله سبحانه وتعالى ميسر الامور ٭
ثم ودعني فودعت قلبي عقلي ٭ ولاقيت احزاني
وكربي فقبلت فاه العاطر ٭ وعانقت قوامه
المياد المناظر ٭ وضاعف الوجد حزني فتقطع
القلب او كاد ٭ فما رايت بعر اشفه وان لها برد ٭

في الفؤاد. ولا سررت بمعانقته. لا نزسنا عناق
بعاد. شعر فقبلته ولثمت باسم ثغره. مع خده
وضممت عادل قده. ثم انثنيت ومقلتي تبكي دمًا
يارب لا تجعله اخر عهده. ثم امتطى صهوة الجواد
ان شقي. وسح جبينه. قد ابلج واسفر وطرفه
قد سكن وعربد. وخده قد توهج. وتوقد
وصدغه قد تعقرب. وتجعد. وعطفه. قد
تثني وتفرد. وخصره قد تناحف. وتناحل
وردفه تخارج. وتثاقل. وقال سيعادنا اليوم
المذكور بهذا المكان. وركض جواده حتى
غاب عن العيان. فوحل بمهجتي خيم عليها
وخيم فيها. وعوض العين الكرى. بفيض اما
قيها. مقطوع ايا من غاب عن عيني منامي
لغيبته وواصلني سقامي رحلت بمقلة خيمت
فيها وشان الترك ترحل بالخيام حتى ولي غار

في قلبي

في قلبي نارًا لا تخبو ازفيرها. وجمرة لا يطفى وقدها
وسعيرها. فبالله ما اقرب ما بين الراحة والتعب
وما اقصر ما بين اللذة والطرب. والنصب شعر
ومضى وخلف في فؤادي جمرة. وتركني واقفا على اوجاعه
لما استتم عناقه لقدومه. حتى ابتدأت عناقه بوداعه.
فلم يكن الا بمقدار ما غاب عن عياني. حتى اظلم علي
مكاني. وحار قلبي. وحار. وسال دمعي وسال
وبقيت باهتًا ابكي وانوح. حائرًا كيف اغدو واو
كيف اروح. وفاضت في صفحات الخدود من عيني
عيون. واعتراني ذهول وجنون شعر
ولقيت في عشقي له لم يلقه. في حب ليلى قيسها المجنون
لكنني لم اتبع وحش الفلا. كفعال قيس والجنون فنون.
فبينما انا في تلك الحالة الحايله. وقلبي مذعور. وعيني
جايله. استنجد بالدمع فتاتي ولا تاتي. وارسل
الاشجان الي الاجفان فيسلبها المنام سلبا.

اقول لقلبي استعد الاحزان والاشجان والدمع
اهل فلهذا خبأتك في الاجفان فنسيح احمرًا كا
لعقيق بل كالمرجان ولا تقل غيث فما الخبر
كالعيان لاجل البكا لليوم صنت مدامعي وكذا
العزيز لكل خطب يدخر يا ساكني وادي
العقيق فديتكم عين مدامعها عقيق احمرُ
بنتم فما استعذبت بعد حديثكم لفظًا ولم
يحسن لعيني منظرُ واذا بصاحبي قد اقبل
من جانب البستان وهو يجاوب الاطيار
بترجيع الالحان فرانى على تلك الحالة التى
وصفت والصوره التى ما رايت ولا صفت
فاستعظم امري واستبشعه وازدرى حالي
واستشنعه وقال مالي اراك على هذه
الصوره العجيبه واري دموعك سا يله
وعجيبه قل ولا تكني وصرح ولا تكني **شعر**

إيا محبي

حبي
يا صاح مالي اراك مفكرًا وحتام قلبي لا تزال كيئبا
لقد بان لي اشيا منك تريبني وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعال فحدثني حديثك انسًا وجدت مكانا خاليًا وطبيبا
تعال اطارحك الاحاديث في الهوى فيدرك كل
من هواه نصيبا قال لي ما اصابك جعلت
فداك واي خطب به الدهر رماك ابكاء صاع
ام حنون ام اصابتك عيون عيون فقلت نعم بي
نظرة بعين كحيله ما لي من التخلص منها حيله
وانشد وما بي سوى عين نظرت لحسنها
وذاك لجهلي بالعيون وغرتي وقالوا به في
الحب عينٌ ونظرةٌ فقلت نعم عين الحبيب ونظرتي
فقال اكان ذلك وانفصل واتصل بك من
الوجد والغرام ما قد اتصل فقلت نعم
قضى الله وما شاء فعل ومن ذا الذي يرد
القضاء اذا نزل وما بقي لي غير تدبيرك

حكي عن بعض مجنون البلاد
راى مجنون في البر رجلا
من الاحباب ذو بلاد
فقرا له ... علية وعنفوه
فلا تعوه عليه وعنفوه
فقال الرب ... البلاد

الحسن وبدل المجهود، ونسىٔ من ضعيك المحمود،
على المعمود، فقد قامت قيامتي، ان لم اشاهد
وجهه الجميل المليح، وقد برائت سلامتي
ان لم اعاين قده الرجيح **وقال في المعنى**
انا والله هالك، ايس من سلامتي
ولا القامة التي، قد اقامت قيامتي
فقف معى مغيثا او معينا، او ضاحكا، او حزينا
او عادلًا او عادرًا، او مفضحا او ساترًا **شعر**
نف مشوقًا او سعدا، او حزينًا او معينًا او عادرًا
او عدولًا، فقال لاجعلن وجهي في خدمتك
ابيضًا، ولا بد لن جهدي لتنال الرضا، وفوق
الرضا لكن اكتم حالك، واصبر على الغرام، ولا تظهر
شانك لاحدٍ من الانام، فليس انت من الشوقه
والاردال، فظهور هذا منك ليس بطايل، فقلت
قد صدقت، ولكن ليس لي دمع يمتنع، ونصحت

ولكن

ولكن ليس لي قلب يرتدع، فما اقابل حلاوة محبوبي
بالصبر، ولا اسلو هواه، ولو وسدت في القبر،
وقد شكى الناس قبلي اليم البعد، والفراق، وقا سوا
عظيم الوجد والاحتراق، ولكن مثل حبي ما
مشيت، ولا سعيت، ومثل وجدي لا سمعت
ولا رايت **شعر** شكى الم الفراق، الناس قبلي
وروع بالنوي حيّ وميت، واما مثل ما ملت
ضلوعي، فاني لا سمعت، ولا رايت، فقال قم
بنا ايها المغرور المقهور، والماسور، المعذور
فرجعنا الى الدار، وانا استنجد الدموع
الغزار، واسكن القلب، وهو لا يسكن، ولا يطمن
واعلله بالوصال، وهو لا يتعلل، ولا يستكن
وصاحبي يملني ويصبرني، وانا لا اصغا اليه
سمعا، ويعدلني، ودموعي تنساب ادبعًا ابعا

اقول له تعدل، فلقلبي سلق بتلك العلايق، ولا تعب
نومي، وعقلي وصبري طالق، وطالق، وطالق
شعر وبصبرك للصب قلت له، وهل صبر لمن عنه
الحبيب يغيب، والله ان الشهد بعد فراقه، ما طاب
لي فالصبر كيف يطيب، ولم ازل ارسب الفكر
واعوم، واقعد في الوجد واقوم، واعاني من الولع
اعظم الزفرات، واقاسي من الدموع سحايب الحسرات
وصاحبي يعذلني ويلحاني، ويعوذني ويرقاني،
وانا لا ارجع، ولا التوي ولا ارتدع، ولا ارعوي
بل اقول له سلم لي قيادي في العشق، والغرام
ولا تعترض علي في اللوعة، والهيام، وقال
للعاشقين باحكام الغرام رضا، فلا تكون يا فتى بالعدل
معترضا، وحق الغزال حبائي الذي نقضوا، عهد
الوفا الذي للعهد ما نقضى، تف واستمع راحلا

اخبار

اخبار من تنكوا فمات في حبهم، لم يبلغ الغرضا
راي محب حرام الوصل فاستنعوا فسام صبرا فاعيا
نيله فقضا فنظر الى نظرة مشفق، وراحم، وقال
سبحان مقلب القلوب، والعوالم، ولم ازل
على حالي الحايل العجيب، ودمعي الهامي السايل الصبيب
الى ان اتت عساكر الليل في جحافل، واقبلت طلايعه
بكل بطل ومقاتل فحكم الليل في، وامر وحبس النوم
واسلم العين للسهر، واطلق اجفاني بسيل الدمع
الدارف، ونصبني واقفا التهف، من عينيه و
صدغيه على الماضي، والسالف، وقد شرد النوم
عن اجفاني، فمالي بالمنام منال، وامرني بتو
ديع قلبي عند توديع ذلك، الرشا الغزال شعر
ودعت قلبي يوم توديعهم، وقلت يا قلبي عليك السلام
وانت يا نوم انصرف راشدا، فان عيني بعدهم لا تنام
قد نسيت الكرى والصباح، وتركت الحمد والصباح

وسامرت النجوم وسايرت الهموم والليل مستمر
لا يبرح والكواكب لا تتقلقل ولا تتزحزح وطال
على الليل فهو سنة وما الم بطرفي غمض ولا
سنة شعر وطال على الليل حتى كانه من الطول
موصول به الدهر اجمع وشرعت في مسامرة
القمر ولم اجد عونا على السهاد والسهر وان
تشدت عندي تراكم الاحزان والفكر اخاطب
الليل الطويل مع ملازمة البكا والعويل شعر
يا ليل طول او لا تطل لا بد لي من اسهرك
لو كان عندي قمري ما بت ارعى قمرك
ولم ارى لليلة اجود منها واظلم ولا اطول
منها واظلم كانها من الطول حارون ادهم
وانا منها مصاب ادهم بهاهم لله در القايل
غابوا فلم ادري ما الاتي مس من الوجد او جنون
ليلي لا ينبغي حراكا كانه ادهم حارون

ولم اشك

ولم اشك ان الدهر كله ليل ليس يبرح وان كواكبه
مسمرة لا تتحلحل ولا تتزحزح وان الصبح قد
بان فلا يتنفس ولا يتوضح وان النهار قد
تاه فضاله الى الاستدلال مطمع ومطمح شعر
خليلي ما بال الدجى لا يتزحزح وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
اضل النهار المستنير طريقه ام الدهر ليل كله ليس يبرح
واطلب النوم برفق فيابى مصاحبة الاجفان وتدخل
العين عليه في الصلح وما هي عنده الا نسان لانه عدم
صحبة القلب وطيب العيش في المقر وامتنع من
مخالطة الاجفان وان كانت الاهداب كالابر
شعر قلبي وعقلي وطيب العيش بعدكم ثلاثه
للنوى انوا على سفر اجفان عيني ما خليطة على سنة
هذا وان كانت الاهداب كالابر لا الطيب الطيف
اذ ذاك محال لان الطيف على النوم محال ومن
عدم الكرى كيف ينام او يانس بطيف ومن

سُلب المنام، فاني يطرقه الطيف ضيفه، فلا
فلا اعتب الاحباب في منع خيالهم النافر الناشر
لعلمي بما يسر الكرى، وعيني من المفاوز، فلقد
بعد عهدها بلذيذ المنام، وطيب الكرى، ولقد
كفى ما جرا على الخد منها وجرى وقال
احبابنا ان فرق الدهر بيننا، وجزنا من بعد قربكم
البعد، فلا تبعثُ طيف الخيال مسلما، فما
لجفوني بالكرى بعد كم معهد، فقلت كفاني حزنًا
عدم اللذات الا بالفكر والتخيل، وعدم استزارة
العين للطيف لاشتغالها بالدمع المديد
والسهر الطويل، ولو حصل نوم لاتاني
طيف اللقا، واراني الخطب الجلي الجليل
قد حصل عندي من الفراق، اولا ما يمنعني
عن استزارة الطيف الكريم البخيل شعر
كفى حزنا ان لا قارب لمحة، ولا انظر الذات الا تخيلا،

اولا،

ولا استزير الطيف خوف فراقه لما ذقت من طعم التفرق
واقسم لو جاد الخيال بزورة لصادف باب الجفن
بالفتح مقفلا، وما زلت اعاني السهر، والقهر
واكابد الارق، والفكر، حتى برق عمود، الصباح
واعلن الداعي حي على الفلاح، وظهرت بشاير
الصبح الوسيم، وولى زنجي الليل، وهو هزيم شعر
وكان الصباح في الافق بازٍ، والدجى بين مخلبيه غراب،
فلما ارتفع ضوء النهار، ودمعي وصبري قد سال
وسار ما رايت حسنًا الا توهمته الحبيب، ولا
مروعًا الا خلته الرقيب، وانا في حال تسر الحوا سد
والاعدا، وتسوء الاصدقا، وكلما فطنت للرقيب،
توحشت، وكلما ذكرت الحبيب تنفست شعر
اقضي نهاري بالحديث، وبالمنا ويجمعني والليل
والهم جامع، نهاري نهار الناس حتى اذا بدا،
لي الليل هزتني اليك المضاجع، اذكر الحبيب،

فاصرخ واصيح، واستنجد الدموع، فتسيل وتسيح،
وصاحبي يلحاني ويردعني، ويصدعني بالملام
ويصدعني، اقول له لا تؤذيني بنصحك وعذلك
فيقول الى احزن لبؤت حبك، ويذهب عقلك،
فانشد، وقلبي ذاهل وعقلي زايل في العذال
من منصفي من عاذل جاهل، تخوف باللوم لمن لا يخون،
ان قلت ما تضحك الا اذا، قال وما عشقك الا جنون،
فيقول نعم انت مجنون، في معرفتي وفهمي وكما
قد حبك للشي يصم ويعمي وقال زجر العذال
هبوني قد جنيت وضل عقلي، فهل عجب لمثلي ان يجنا،
ونحن معاشر الاحباب نرضى، بما فرض الغرام لنا
اذا عبث الغرام بقلب صب، وامسك ان يجن فليس منا،
نشدتك ايها اللاحي رويدا، فقد ابهجت قلبا مطمئنا،
اعندك من صبابتي ووجدي، ومن قلقي اذا ما الليل جنا،
هوى لو ان عزة ادركته، لا انساها هوى قيس ولبنى،

فقال

فقال لي صاحبي، وهو يحوزني، وبالعذل والملام
يبادرني بالله ارجع عما انت عليك، وفر من الخبال
والخبال، ولا تلحق ببطون الاودية والجبال،
فقلت بالله دعني، ايها الصادق الصدوق،
والناصح الشفوق، فانني اخشى عدة الفراق
وبعدها، فيا ليتني انظر نظرة، واموت بعدها
اليس عجبا انني لا اراهم، وان زماني بالفراق
يفوت، فيا ليت ان الدهر جاد بقربهم لعلي اراهم
نظرة واموت، فقد ذهبت مقلتي من السهد
والعبرات، واحترق قلبي بتصاعد الانين والزفرات
وذاب فؤادي من لاعج الشوق والغرام، وانحل
جسمي من تلاعب الضنى والاسقام، فما لي سمير
غير الهموم والفكر ولا انيس غير الاحتراق والسهر
شعر سلوا دجى الليل عن حالي واخباري ش يحكي
كم سهري فيكم وافكاري، ترى تعود ليالينا،

بري سلم لعلي اقضي لباناتي واوطاري روحي الفدا
لمن باتت حواسده تثني على حسنه العاد من العاذ
تجمع الحسن فيه وهو مفترق بين البرية جل
القادر الباري فقال لي صاحبي قد رأينا من عشق
فكتم واحب فتهتك وهو قلم وانت قد
اتعبت نفسك فيما لا يفيدك وقد عجب من
لا يحبك ولا يريدك فان كان الذي بك جنون
فاخبرني واصدقني او عشق فقد والله درت
واسقني فقلت اني لا احسد من يجتمع شمله با
حبابه حتى تراني احسد احتباك الثريا في السما
واتواجد على الزمان اذ جعل وجودي عدما
خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهي ستة وافقد من احبته وهو واحد
ومازلت على هذا الحال من تواتر الحرق والبلبال
وقطع مسافة الليالي والايام واستبطاء ساعاتها

السني

التي هي اطول من القرون فضلا عن الاعوام اقاسي
كل ساعة اطول من حول واقتل نفسي حتى عدمت
الجلد والقوة والحول انتظر رحلة الايام والليالي
وانا على اعظم من حر المقالي الى ان دنى وقت
المعياد واضل يومه او كاد فبت في الليلة التي
يصبح صباحها الانور من وجهه الازهر و
يتنفس النسيم من نفحات الحبيب من نفحات ا
لمسك الادفر اراقب النجوم وهي واقفة
لا تتقلقل واشاهد الفلك وقد عطل المدار فلا
تتحلحل وكأن النجوم عيون طرقها الارق
والسهاد وجفا اجفانها لذيذ الكرى والرقاد
او كأنها مجتمعة ثابتة لا يزول جمعها وثباتها
او كأنها زهر روضة اريضة لا ينفك زهرها
ونباتها فاي كوكب نظرت اليه وجدته مقيما
لا يبرح من مكانه ومستقر لا يقرب ولا

يعزب عن اخوانه والثريا كانها راحة تشير الى
الظلام لا يزول الا بسبقها مسافة شهور بل
اعوام شعر كان الثريا هودج فوق ناقة
تحث بها حادٍ الى الغرب مزعج وقد لمعت في
الليل حتى كانها قوارير فيها زيبق يترجرج
فكيف يرجى العاشق لليلة بهذا الشرط من
زوال وكيف لا يتمنى المحب الصادق اشراق
الغزالة لميعاد الغزال في الثريا كان الثريا حاجبة
تشير الدجا ليعلم طال الليل ام لم يعرضا تعجبت
لليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يرجى
له انقضا مع علمي بان الصبح بات بليلة الذي
اظلم فيه وعسعس وتحققت لوانه في فيد
الحياة لتنفس شعر لما رايت النجم ساه طرفه
والقطب قد القى اليه سباتا وبنات نعش في
الحداد سوافر ايقنت ان صباحه قد ماتا

فبعدًا

فبعدًا لها من ليلة طال امدها وعمها واربت
على شهرها وحولها ودهرها وشكوا لها ان
كان يومها موعدًا للوصال والهنا وسلمًا الى
بلوغ الامال والمنا ولم ازل احييها وجدًا
وغراما وتميتني تذكرًا وهياما الى ان كاد
الظلام شق لونه الحالك وتبسم ثغره الضاحك
وبدت اعلام الصباح منشورة الرايات وسطعت
انوار الصباح منصوبة الايات واقبل الفجر
مؤيد منصورًا وولى الليل هاربًا مكسورًا
وبدا حاجب الغزالة مشرق الانوار وفرق
من شعاعها سبايك الذهب في سائر الافق طار
وقال شعر كان شعاع الشمس في كل غدوة
على ورق الاشجار اول طالع دنانير في كف
الاشل يضمها القبض وتهوى من فروج
الاصابع فنهضت اسابق رجع البصر

سارعًا الى ميعاد ذلك القمر، واستصحبت معي ذلك
الصديق الصادق، والرفيق الموافق، فوصلنا
الى موضع ميعاد جالب الارق والهموم، وفا
ضح شمس النهار ولا ارضى اقول القمر فضلاً
عن النجوم، وانا ادسب في الفكر واعوم، وقلبي
يتململ ويتقلقل، ويقعد ويقوم، فوصلنا
الى ذلك المنزه الانيق، والمحل الذي الذى هو
باللطايف، والمحاسن خليق، فما وقعنا على عين
ولا اثر، ولا ظفرنا بحس ولا خبر، بل الماء تجري
ويترجع خريره، والنواعير تاذن لنواح بلبله
وشحاريره، فاجرى في النواحي نوح النواعير
دمعي، فاطرقت في الماء طرفي واصغيت للدولاب
سمعي، وانا اتعجب من تلك الناعورة المدعورة
الحايرة، وانظر الماء فوق كتفها وهي عليه دايرة
فعلمت انها من لوعة الفراق لما فقدت

قرينها

قرينها فجعلت تململ قلبها بالقادية، ويديرني الماء
عيونها، وكانها ذكرت حالها وهي غصن يهيم
التمايل، ويدري، ففدت كلها عيوناً على عهد
ايام الصبا تجري، فصارت تعد من العجايب
اذ تسير من مفارقة موضعها، واذ لا راس
في جسدها، وقلبها ظاهر، وعيونها في اضلعها
وقلت وناعورة قد ضاعفت بنواحها نوحي ولجت
مقلتي دموعها، وقد ضعفت عماتان وقد
غدت من الضعف والشكوى تعد ضلوعها
والحمايم تبكي على مواتيس الاغصان في الرياض
وتدري جموع الدموع سيول في تلك الخمايل
والغياض، فقاسمني الفضا قسمة شوهت
خلقي، وانساني فجعلت غصونه في راحتيها
وعده في قلبي واحشاي، في المعنى
احمامة الوادي بشرح اللوى ان كنت مسعفة الكئيب فما جعي

فغصونه
ولقد تقاسمنا الغضا في راحتيك وجمره في اضلعي
فجعلت اخاطبها بلسان الشكوى والغرام وا
غامزها بعيون البلوى والهيام وهي تطارحني
الاحزان والاشجان وتاتي من الالحان بفنون
الافنان فخاطبتها حالي الحالي وانشدت
بلسان قالي اتعرض للقالي فخاطبت الحمام
احمامة فوق الاراكة بيني غيابة من ابكاكي ما ابكاكي
اما انا فبكيت من الم الجوى وفراق من اهوى فانت كذاكي
وناحت فنحت لنواحها على الغصون واخبرتها
بفيض الدموع وتصاعد الزفرات وكثر الشجون
فصار بيني وبينها نسبة في البكى والاحزان
وودّ واخاء اذ كلنا نبكي على الاغصان شعر
رب ورقاء هتوف في الضحى ذات شجو صدحت في فنن
فبكاري ربما ارقها وبكاها ربما ارقني
ولقد اشكو فما افهمها ولقد تشكو فما تفهمني

غيراني

غير اني بالجوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني
فجلسنا ننتظر الوعد من الحبيب وقلبي قد تقطع
من البكا والنحيب فقال لي صاحبي انا اتوجه
الى محبوبك لتقديم قصتك واجتهد في تفريج
همك ان شاء الله وغصتك واستحثه لنجاز
الوفا بالميعاد وبالله المستعان وعليه الاعتماد
واتيك به او بالجواب وافوز بالاجر في الجمع
بين الاحباب فقلت لمثل هذا اليوم ادخرتك
صاحبا وحميما ولمثل هذا المهم اعددتك صاعنا
ومقيما فتوجه اليه وبالغ في الخطاب ولطف
الالفاظ وسدد الجواب وتوسل الى المرام
فمثلك لا يدل على الصواب واستحثه الوفا فهو
غاية المقصود والاصل والاوجز في المقال
فحبيبي عنده ملال وانت بحمد الله ذو فطنة
ودربة وصاحب توسل ودربة يوصه شعر

فيا رسولي الى من لا ابوح به ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له وقبل الارض عني عند ما تصل
بالله عرفه عني ان خلوت به ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في هوى كما عرفت على اهتمامك بعد الله اتكل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة والخير يذكر والاخبار تنتقل
فتوجه صاحبي الى المحبوب بالرسالة وتركني في
البستان على اسوء حالة فتمشيت في جوانب ذلك
الروض الاريض وانا في الهم الطويل العريض فما
نظرت نرجسا الا قلت هذا طرف الحبيب الناعس
ولا غصنا الا ذكرت قده المائد المايس ولا ورد
الا قطعت بانه خده الناعم ولا اقحوان الا تحققت
بانه ثغره الباسم وبقيت اجول في تلك الرياض
واطلب الخلاص ولات حين مناص والوم
نفسي تارة واعذرها اخرى واستنصر الصبر

قال ابصر

فلا ابصر له نصرا وكلما رايت اثار الحبيب دبت
مكاني وكلما عاينت مكانه تضاعفت احزاني وسال
دمعي في تلك العراص والرحاب وجاد بما لم
يكن في حساب السحاب فوكفته تجلدا فوكف
وسمته وقوفا فوقع وما وقف واردت الانكار
فخالف واعترف وتكلم وهو سايل حتى كانه من
لجة البحر اغترف شعر اری اثارهم فاذوب شوقا
واسكب في مواطنهم دموعي واسال من بفرقتهم رماني
يمن علي منهم بالرجوع كل ذلك وانا ذاهل وذايب
ونادب ونادم متطلع من ما جفني الساكب
منتظرا الى سرعة الصاحب لا استقر بمكان واحد
ولا اظفر بمساعف ومساعد بل تارة اسكن
والجلد وتارة انشد وانتهد شعر ان تم ما سود
رسولي به غفرت ما اسلفه الدهر وان وفا
الحب بميعاده وبات عندي ولي الامر سمحت

بالنفس جزاً له اذ لا يؤدي حقه الشكر وانا مع ذلك
على اعظم من حر النار من طول التطليع والترقب
والانتظار استنشق ريح الصبا من جهة المحبوب
واستبشر بنفحة مع ريحه حتى كانني يعقوب
اصرحتي بالطيف من فاه واقنع حتى بالريح في هواه
شعر استودع الله احبابي الذين ناوا وخلفوني في
نيران تبريحي استنشق الريح من تلقاء كاظمة لقد
قنعت من الاحباب بالريح هذا وعيني تجود في تجول
وانا متطلع الى عود الرسول واذا به قد عاد حبيبا
مغرداً كئيباً مسعداً ينوح تاره وتاره يترنم وتاره يبكي
وتاره يتبسم فحين رايته على هذه الحال ليس معه
بعد ولا غزال وقعت الى الارض من قامتي وقامت
تلك الساعة قيامتي لكن طاب قلبي لما بدا متبسماً
وسكن قلبي لما بدا مترنماً فقمت مبادراً له واليه
وعكفت على تقبيل كفيه وعينيه وقلت اين حقيقة

امرك

امرك ودلني على خبرك وخبرك اين الحبيب خبر
فعهدك به قريب واشف قلبا قد اضر به الوجيب
وجفنا اخلفه البكا والنحيب وقال في الرسول
من راني قلت عين رسولي ظن ان الرسول جاء بسولي
انما قال حين ابصرته مثلاً مولك قلت من راء ما سولي
ان عينا تاملت ذلك الوجه احق العيون بالتقبيل
ايه ما الخبر واين النجم بل القمر وما فعل البدر
وغصن النقا ومتى يدنو المزار ويحصل اللقا
وما هذا الوجوم الذي اراه يعتريك وما الذي
يضحكك ثم يبكيك قل ولا تكتم فتيلا ونقيرا واعد
حديثك وكرره تكريرا شعرا كرر حديثك
قد تضوع ريحه مسكاً وطاب على السماع صحيحه
واعده حتى يشتفي من طيبه مضنى الفواد وصبه
وجريحه وحديثك المسموع صله بمسمعي
فعساه من الم الملام يريحه وعساه يقطع من سلك

من ادمعي ويزيل مفصل غصتي ويريحه لو كنت
يروى مسندا من لوعتي لرويت منه ما يطول
شروحه اني امرؤ في الحب مفرد شانه قد
مسني واضر في تبريحه حتم على الحب حتى
انني لخليله وكليمه وذبيحه فقال توجهي
من عندك الى مكانه فوجدته بين اترابه الاتراك
من اخوانه فعلم اني رسول منك اليه فغمز لي
بحاجبيه ورمقني بعينيه ففهمت المقصود
وجلست ساكت وبقيت الى تلك المحاسن و
اللطايف باهت فلم اتمكن من الكلام بسوى
الحواجب والعيون ولم احدثه بسوى الاشارة
بالاصابع والغمز بالجفون شعر غمزته بنا المرادي
ولم افه بكلمة اجابني حاجبه لكن بنون
العظمة فلم ازل على هذه الحالة هنية هناك
وانا مجتهدا الى العود ثما فيه مناك وهناك

فالتفت

فالتفت اليه اترابه الاتراك الناصبون لامثالك
اشراكا الا نتركك وقالوا له لا بد من اصطيادنا
معك اليوم في هذا النهار والتنزه بالسرحة
الى المساء بالمساء فقال لا اجد لي نشاط
في ركوب اليوم ولا عرض لي في السرحة ايها
القوم فقالوا لا بد من الركوب معك في هذه
الساعة فانهض ولا تتوانى فيد الله مع الجماعة
فانت موصل حبلنا وجامع شملنا وانت بدرنا
ونحن كواكبك وانت عيننا ونحن حواجبك
فان سرحت شرحت بطلعتك الصدور وان
تخلفت كدرت الورود والصدور فاخبرنا معشر
المماليك ايها المالك فبحياة راسك لا بد
من ذلك فلم يمكنه الاجابة سوالهم بالقبول
وشد حياصته وقلبي يتقطع ويدوب
وقدم اليه جواده الا شقر للركوب وتميز

غفلتهم واتاني وحياني فاحياني وقال مرحبًا
لك واهلًا ورعيًا لك وسهلًا فنعظيمك واجب
لمسلكك المنيم واكرامك لعيني ولفود عين الف
عين تكرم سلم عليه من جهتي ابلغ سلام
وعرفه ما عندي من الشوق والغرام وانني
لا اختار عنه عوضًا وبدلًا ولا اتخذ
غيره صاحبًا وخليلًا فجزاه ان يواصل ان
يراعي جانبه ويواصل ويناصل عدوه ويناصل
فهو فينا محب ونحن فيه احب وما جزا من
تحب الا ان تحب ونحن لا نتسا محافظته
على الوداد وكذلك انا لا اخلف الميعاد
فدعه ينتظرني في المكان المذكور فانا احرص
منه على الاتيان والحضور وليكن المكان
خاليًا من الاكدار صافيًا من الرقبا والاغيار
لا يشير الينا سوى المنثور باصبع ولا

يرمقنا

يرمقنا سوى عيون النرجس المضعف ولكن انت
معه في المكان فنعم الرجل انت ايها الانسان
واتوجه من البستان الى داره وارضيه بجهدي
واداره واقوم بمفاكهته ومنادمته واشاركه
في شرابه وفاكهته واسقيه طورًا بفمي وطورًا
بالاقداح واشفيه بهام عيني المراض الصحاح
واحييه بمشاهدة جبيني المشرق الوضاح
وابيت في صدره ومعانقي من العشا الى الصباح
فهل تحب على اكثر مما ذكرت وهل يطلب
فوق ما اشترطت فقلت له لقد بالغت في الحد
والوصاف وانصفت غاية الانصاف فلم
املك اعادة الجواب ولا اطلب له بعدها في
الخطاب وسابقت اليك هوج النسيم لابشرك
بطلوع الشمس في الليل البهيم فقم على قدميك
وتلق بالترحيب من قدم اليك وانشد الابيات

للاشال في وصف هذا الحال قال المجيب شعر
اهلا وسهلا بك من زايرٍ يخجل نور القمر الزاهري
اهلا وسهلا بذي مونس ينظر من طرف الى الناظري
رددت بالقرب زمان الصبا وطيب عيش السالف العابري
وعيشه مرت على حاجرٍ جاد الحيا السكب بها حاجري
فكدت اطير فرحًا وسرورًا لولم اتماسك لصرت مثلاً
مشهورا وتضاعفت محبتي لصديقي وصار
انفس من نفسي فضلاً من شقيقي وعذب كلامه
في مسمعي وحلا وازال عن القلب من النيران
وجلا وهزني واطربني بطيب حديثه
وانساني ما لقيت من قديم النصب وحديثه شعر
رسول الرضا اهلاً وسهلاً ومرحبا حديثك
ما احلاه عندي وطيبا ويا حسنا قد جاء من
عند محسن ويا طيبا اهدى من القول طيبا
ويا حاملاً عن من احب سلامه عليك سلام الله

ماهبت

ماهبت الصبا لقد سرني ما قد سمعت من الرضا
وقد هزني ذلك الحديث واطربه وبشرت باليوم
الذي فيه نلتقي الا انه يوم يكون لنا به تسكيفيك
من ذاك المسمى اشارة ودعه مصونا بالجلال محجبا
اشر لي بلفظ واحد من صفاته تكن مثل من سما
وكنا ولقبا فقال لي صاحبي ان سوف المحبه
تكلم القلب ولا تقل لم وقد سررت بهذا الكلام
ومن سر فليولم فاخلع علي ما عليك بشارة الفرح
والفرج فقد اتتك بميعاد سالب القلوب والمهج
فقلت له والله لا ارضى بخلع قلبي عليك باجمعه
اذ جعلتني اهلاً لما اكن بموقعه شعر
اهلا لما لم اكن اهلا لموقعه قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
هذا وقد كنت اجتهد في اصلاح منزلي حسب
الطاقة ولم يصد في من صد البيت والقاعة

عاقة هيئت جميع المشروب والمشموم والظاهر والمكتوم
واحترصت على تحصيل الموجود والمعدوم فبينما
نحن على تلك الحالة التي هي بالوعد هنية والعيشة
التي هي بالانتظار رضية واذا بجانب الروض قد
اشرق بالانوار وتمايلت بحيا اغصان الاشجار
وطربت غناء صوادح الاطيار وبهتنا ننتظر
السبب الموجب لذلك وما هذا الصبا الذي ضوع
المسالك فاذا الحبيب قد صدق في الميعاد واقبل
يتمايل بقده المياد وبدا يرفل في حلل الملاحة
وشمس وجهه يشرق في صباحة الصباحه
والمحاسن تنشر في غلايله والطافه تقطر من
شمايله فحين رايته من بعيد وهو مقبل
قلت لدمع السرور اهلا ايها الدمع ولا تهمل
شعر بكيت وقد بدا لي من بعيد يلوح بوجنتيه
الجلنار ففي خديه نار وهو ماء وفي عيني

ماء وهو نار وغشي علي من الفرح دفعات وصرت
في الاحيا بعد ان كنت في الاموات وعاد القلب
الى مستقره بعد السروح وطاب الجسد
وطار حين عادت فيه الروح وقمت متادبا له
واليه واضعا خدي وجهي مكان قدميه مفرد
فقمت ازيل خدي في الطريق له ذلا واسحب اذيالي على الاثر
وحرت من مشاهدة جماله وشغلني حسنه من السلام
عليه وسؤاله فوقفت باهتا وذاهلا وقد اصبح حسان
بياني باقلا فابتدرني بالترحيب والتسليم و
قابلني بالتبجيل والتعظيم شعر وحياني لاحظني زلالا
بوجه غزالة وعيون ريم غزالا كالصريم له جبين
يهيم بطرفه ظبي الصريم له قلب كان الصخر منه
وتحسد عطفه مر النسيم بديع ملاحة يصبو اليه
باول لحظة قلب الحليم له عهد وطرفي مثل جسمي
سقيم وفي سقيم في سقيم ثم رمقني بلحظه الصحيح

السقيم، وابتسم عن مثل الدر النظيم، ثم شرع يقبيل
يدي بالاشاره، فسلبني بذلك اللفظ فصيح العباره
فقلت له لقد اضحى غرامي فيك غريمًا، واسى قلبي
وحزني صاحبًا ومقيمًا شعر غرامي فيك قد اضحى غريمي
وهجرك والتجني مستطاله وبلواي ملاككه لا الذنب
وقولك ساعة التوديع طابا، ثم قال بالله كيف وجدت
نفسك بعدنا، وهل عندك من الشوق كما عندنا
ولا اخبيت تلقينا، وليتك لقيت من الصبابة ما
لقينا وكيف حرت حين قدمنا، وهل عدمت الجلد
كما عدمناه ام هل قتلك الوجد فاخرس لسانك
او غلبك الهوى، فاسلبك بيانك، خبرني عن اصل
ضايرك، واشرح لي كنه سرايرك، فانشدت وقلبي
طايح طاير، وعقلي هايم حاير، ووجدي زايد
وجاير، وطرفي ساهد، وساهر، ودمعي سا
يل وساير شعر لم انسه لما بدا متمايلًا يهتز

محزني

من لين الصبا ويقول، ماذا لقيت من الهوى فاجبته
في قصتي طول وانت ملول، فتبسم عن نظم الدر
المكنون، ورمقني بعين تحير فيها العيون، وقال
والله ان غيرك لا يراع، ولا يراد، ولا يرام، وانت
عندي لا تضاع، ولا تضاد، ولا تضام، ومثل ودك
لا يقاس، ولا يقال، ولا يقام، ومثل سرك لا يذاع
ولا يزال، ولا يرام، فان صدقت في الوشاه فما
هذا منك بجميل، وان زعمت اني ملت الى من
اميل شعر اصدقني في الوشاه وقد مضى في
حبكم عمري وفي تكذيبها، وزعمتوا اني ملت حديثكم
من ذا يمل من الحياة وطيبها، واما فشوقي اليك
متزايد، ونفسي لبعدك متصاعد، والليل بعد
بعدك طويل، ونومي مذ غبت طول الزمان
قليل، وما اتيتك الا وقد ضاق صدري من
الفراق، وسيت من سيل المدمع المهراق

فلو علمت مأني لعجلت نحوي المسير والسياق
واتيتني للسرعة على البرق وعجل هنا ذكر البراق
شعر فديتك لولا الحب كنت فديتني ولكن بسحر
المقلتين سبيتني اتيتك لما ضاق صدري من الهوى
ولو كنت تدري كيف حالي اتيتني ايه وكيف صبرك
بعد فراقي وكيف حالك حالة ركوبي وانطلاقي
وهل رزقت مناما حجزناه او عرفت قررا انكرناه و
هذه الجمل والتفصيل والاختصار عند اولي من
التطويل فان انكرت وهواي استفنت قلبك
فهو عارف واستقللت دمعا فشاهد دمعك
الدافق الذارف وها انا تحت اوامرك ونواهيك
فاحكم فديتك حكم المالك على المماليك ولكن اصدقني
هل حلت عن مودتك الصافيه وتغيرت عن
محبتك الوافيه وهل رجعت عن محبتك الصا
دقه وهل فاهت السنة السوء باطقة فقلت وقد

ازعجني

ازعجني بهذا الكلام وزال عن جفني لذيذ المنام
شعرا لا والذي سمك السما بامره وسمى وتكفي
هذه الاقسام ما حلت عن ذاك الوداد وانه
باق له حتى الوداد دوام فقال اتبع الحق في هذا
المقام والمقال ولا تكن ممن حال عن ذي الحال
وقم بصبابات الهوى في لترشف كؤوس الراح
من في ولا يصدنك عن ذاك هجر وصدود وا
اصعد الى الجو في الجوى لتنال السعود في الصعود
فقلت له لا تتعب نفسك في الوصية في
الغرام فانني قايم بالصبابة والهيام اتم قيام
فان لم اقيم بذلك لا حضيت ببرد ثناياك وطيب
ثناياك ولا فرحت ببرد رضابك وحلو رضابك
شعرا ان لم اقم بصبابات الهوى فيكا فلا رشفت
كؤوس الراح من فيكا فيا مريق دمي من غير
ما سبب ها قد رضيت به ان كان يرضيكا

لم يبق هجرك لي صبرًا ولا جلدًا ولم يدع فيَّ كتمانًا لمحتسبكا
ماذا يضرك منه ليل طرته وصبح غرته الوضاح يهديكا
يميل غصن النقا ان ماس منعطفا وان رنا لفتات الظبي يعصيكا
يا ثغره كان دمعي ابيضًا يققا فبدلته يواقيتًا لآليكا
ولي يا خصره لعديت سقمك لي حقا لقد مررت بالي الجسم ناهيكا
وبت تلدغ يا ثعبان طرته قلبي فياليت اني بت حاويكا
يا قينة لو وفاني الحب في تعبها ماكان سري بعد الصون مهتوكا
فلا تسلني عن وجدي وعن قلقي وسايل الدمع ان الدمع يبكيكا
هذي دموعي عن حالي مترجمة وهذه قصة الشكوى تناجيكا

فقال صدقت ايها الصب الوامق والمحب الصادق
لكن وجود المحبوب يشرح القلوب في توددها وتقربها
وفي غيبته ترجع الى تنفرها وتجنبها وهذه عادة
القلوب في نعيمها وتعبها وما سميت قلوبا
الا لتقلبها فقلت له لساني يقصر عن محاججتك
عند حضورك ويطول في عتبتك عما انت عليه

من امورك

من امورك فلا يمكنني انتظم وانت لي مظلوم ومع
ذلك اني مفتقد وجوم والله سبحانه وتعالى يعلم الظاهر
والمكتوم سر حججي عليك اذا خلوة كثيرة واذ حضرت
فانني مخصوم لا استطيع اقول انت ظلمتني والله يعلم
انني مظلوم فقال تزعم انك مظلوم وانا ظلمتك
وانك مسلوب وانا سلبتك وتدعي انني خالي
من الاشجان والهموم وناءٍ عن الاحزان والهموم
وقد حلفت لك الف يمين وتزعم اني في اليمين امين
غير امين فان كنت عندك غير صدوق وممن لا تحيى
لديه الحقوق رجعت من حيث اتيت ولا يهني
واياك ورب البيت بيت فامدد يدك اقبلها
للوداع ولا تطمع مني بعدها في الوصال والاجتماع
فقلت وقد تقطع قلبي بهذا المقال وتركني
على اعظم من جمر المقال بالله لا تحمل علي مع الزمان
العادر ولا ترمي بسهم ملامك فؤادي الطائر

فلقد عجبت من صد ودك والجفا من بعد ذاك
الوداد والوفا حاشا شمايلك اللطيفه ان ترى ملي
عونا وجفا وحاشا خلايق خلايقك الشريفه ان
تكون لونا وتصير لونين ~~ اني لا عجب من صدود دك
والجفا من بعد ذاك القرب والايناس حاشا
شمايلك اللطيفه ان ترى عونا ملي من الزمان
القاسي فقال والله لقد ندمت على حضوري
اليك وعلى انجاز الوعد بالعطف عليك لان
باطنك غير سليم وحبك غير ثابت ومقيم فقلت
لا تنسبني الي عدم الموده واستغنت قلبك ولا
تتهمني بالسلو فوالله والله لا اسلو هواك وحبك
فياليت قلبك مثل عطفك ويا ليت ودك مثل
ردفك فبالله ارحمني فقد صرت من السقام
على جفا شفا ولا تبدل حلاوة الود عن الجفا
شعر لو كان قلبك مثل عطفك لينا ما كنت

اقنع

اقنع من وصالك بالمنا لكن خصرك مثل جسمي ناحلا
وكلاهما متخالفان على الضنا يا هاجري ظلما بغير ظلما بغير
جناية ما هكذا شرط المودة بيننا قيدت طرفي مد
تسلسل دمعه وحبست نومي وانا سي اذا انا
لا تمحى قدك عن حنايا اضلعي كم لدة بين الحما والمنحنا
علمتني كيف الغرام ولم اكن ادري الهوى فرايت
صعبا هينا فقال يهون ان شاء الله ولا يصعب
ويرغب القلب في الاجتماع ولا يرعب ويطلع
بدر اللقا في افق الوصال ولا يغرب فلم اعاتبك
الا من باب اللعب والمجون وان اتخذت صاحبا
سواك فانني مجنون فليس والله في قلبي محبة لسواك
وان اطلت بالفراق صباحك لا شرفني بالوصال مساك
وقد اكابد ايها الصب الصبابه ولم اصرح ومعي
من الصبر صبابه فقال الفتا التجافي واطمنت قلوبنا
عليه وهذا اخر الصبر بالعهدي فحين رايت

رد كلامه وفهمت رونق نظامه زاد وجدي وغرامي
وتضاعف حنيني وهيامي وكدت اذوب من الفرح
والسرور وكاد فوادي يلحق بخفقات الطيور فقلت
يا قرة العين الساهره وقرار القلوب النافره شفيت
نفسًا اشرفت على التلف وانعشت قلبًا اودى به
ايراد الاسف ورفعت املًا كان في الحضيض فنال
الشرف واحييت روحًا اماتها الهجر والصدود
ونفسًا لازمها الهم فلا تجوز ان تجود ولا تجود
فاستدركت ما بقي من رمقها وخلصتها من
لوعاتها وحرقها واسقيتها فعادت بخضرة
الاوراق يانعة الازهار فتمايلت بنسمات الوصال
وقرب المزار وقال رايت الوجد قد شفني و
خانني في بعدك الصبر فعدت بالحسنى على مغرم
راب انتشاقًا فلك الاجر فقال خلني من زخرف
القول فلك المنة علينا في جميع الاحوال وقم بنا

الي الوار واخلها من الرقبا والاغيار وحظي من ذلك
اوفى واوفر ونصيبي منه اكبر واكثر فاستعد
لوصال فنعم البدل انا من خيالي فقد تبلج صبح
الخط الدامس وابتسم ثغر الدهر العابس و
حضر الحبيب وغاب الرقيب وقهقه العبوس
بعد القطوب ولم تبق حاجة في نفس يعقوب
فقمنا فدتك النفس فقد اقبل السعد وولى
العكس فامرت صاحبي بالتوجه الي الدار
لترويق العقار وترويق العقار ومشيت انا
والحبيب معًا والسعد قد اقبل نحوي وسعى
فوصلنا الى المنزل وقت الغروب وقد زال ما
على القلب من الران والكروب فاضاء الافق
من سنا نوره وسلب الليل لباس ديجوره فوالله
ما ادري احلام نايم المت بنا ام كان في الركب يوشع
فحين رايت المحبوب قد حصل وخضاب الفراق

قد نصل بكيت بدمع اجراه الفرح والجدل • واطلقت
السرور نسح وهل فقال • ماهذا البكا والنحيب
وقد عالج الداء الطبيب • وغاب العاذل • والرقيب
وواصل الحب الحبيب شعر فاجبته لما رايته زايري
• وسمحت لي بعد الفراق براني • طفح السرور علي حتى انني
• من عظم ما قد سرني ابكاني قد دخلت اما مه الدار
ونعمت عينًا بالجار • وكدت اطير • في السما بالمسار • حتى
شممت دركه الاماني • والاوطار • فحييته خيرًا اذ
خبرني بمزاره • وبقيت اقبل نعليه • وامسح خدي
من سقيط غباره ونهيت • في لطفه الذي عليه مني
اغار في وفوه بذكره • والا فمن انا حتى تمنا وزارني
• جزى الله بعض الناس خيرًا بالله • وحياه عني كلما مالت
• الصبا حبيب لاجلي قد تعنى وزارني • وما فيقني
حتى مسا وتهذبا • وفا لي بوعد مثله من وفا به
• ومثلي فيه عاشق هام او صبا • فانقدعيني بالدموع

غريقة • وخلص قلبًا بالجفا معذبا • سا شكى كل الناس
احسان محبي • تخيل حتى زارني وتسبا • فحين استقر
به المجلس العجبه تركيبه • وراقه ارجه وطيبه
فقدم لنا برسم • الاكل خوان • عليه • من الاطعمه الوان
وفواكه الوان • قد عجز • في وصف • ما عليه فصاحة
الالسن • وجمع من الماكل ما تشتهي الانفس • وتلذ
الاعين • والاختصار • اولي عندي • من التطويل
في وصف • الطعام لان الاكل • اقل ان يطول
فيه وصف وكلام • حتى اذا مد الليل رواقه •
والقى في نحر الجوزا • اطواقه • اشعلنا الشموع الكافور
وعليها • من فتيلت العنبر • ضباب • فغدت تلك الشموع
تبدو من تعبير عنبرها التهاب • وتشير الى الدجا
بلسان انعي فيتشمر ذيله طلبًا للذهاب في الشمع
• وصبحة بيضا تطلع في الدجا جنحا وتشفي الناظرين
بدايها • شابت ذوايبها وان شبابها • واسود

صفو قهوها وبان فنايها كالعين في طبقاتها ودموعها
وسوادها وبياضها وضبابها ثم احضرت انواع
الرياحين وتمالت بالجمع بين الورد والياسمين
وفرشنا سفر المدام فتحدقت نحوها احداق
الاقداح بعد فتح المسام ثم اتينا بسلاف ارق من
الماء واجرى من الهوى وقرب السما وانور من
اللهب واحسن من الذهب واسلس من النسيم
واشد اشراقا من الشمس قبل المغيب وارق
من دين المحب وحضر الرقيب فيه اقول لهم
قد رق عيشي والصبا * ومقلتي وكاساتي وصوت الذي غنا
فقال الذي اهوى وحمرة نسبة * فقلت له والله قد جيت بالمعنا
فتضاعفت المسرات بوجود القرقف وان كان رضاب
الحبيب اشرف واشرف لكن الجمع بينهما نهاية الادب
وغاية القصد والطلب فلقد قنعت من الصهبا وحلو
الكلام وتعصبت بحديث الحبيب وعتيق المدام

دفتر نو

وقال شعرا واني من لذات دهري لقانع * بحلو حديث
او بمر عتيق * هما ما هما لم يبق شيء سواهما * حديث صديق
او رحيق عتيق * فاتينا بمناديل الشرب برسم مسح
الصهبا عن الشفاه ووضعنا على ركبنا نفايس الفوط
على عادة الشرب والسقاة وبعثنا ارواح الراح
في اجساد الاقداح وسال دمع الزق في تلك
البواطي وساح وانتشى ابنة الغيوم بابنة الكروم
وصار خلا حتى انفقا على اطلاق الهموم فيا له
مجلس ما فيه سامع سوى ساقي المدام ولا مع
الاحباب سوى الريحان نمام شعر ومجلس راق
حسنا في ترتيبه ولاح فيه لكاسي في الظلام قبس
ادرك لي اللهو فيه حق خدمته * قامت شموعي فيه والمدام
فلم يزل المحبوب يناولني الكاسات فاقصد فيه من
فيها وقد رقت وراقت فلم ادري هي المدام ام المدام
فيها فاشتبه الامر علي حتى وقعت في الوساوس

فكانها كاس بلا خمر وكانها خمر بلا كاس **وفي المعنى**
رق الزجاج ورقت الخمر، فتشابها فتشاكل الامر،
فكانما خمر ولا قدح، وكانما قدح ولا خمر،
فقال لي المحبوب وقد سقاني ومن داء البعد
شفاني اشرب ولا تخش من الاوزار، فقد
امكنك المحبوب وزار، واطف بماء المدام همك
وكربك ولا تخش من الاثام، فاوراق كرمها الكف
نستغفر الله لذنبك **شعر** صل الراح بالراحات
واغنم مسرة باقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش اوزارا، فاوراق كرمها، الكف غدت تستغفر
الله للذنب، فقلت له مرسومك احق ان يطاع، و
يمتثل، وخدمتك ايها الملك لا تقابل بالملل،
فقال قد وجب حقك علينا فما الناصك بدل،
فتنقل مني على المدام بلذيذات القبل فجعل
يشرب ويسقيني فضله، واشكر بره العميم،

وفضله

وفضله، فسكرت من ريقه، ومدامه، ودهشت
من غصن بانه، ولين قوامه، وسار عزامه في سايري
لما صار منادمي ومسامري، **وما احسن ما قيل**
تامل من خلال الشك وانظر بعينك ما شربت وما سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس، الي من الرحيق الخسرواني
فطبنا وطربنا وشرهنا، وشربنا وغردت مناطق
طيورنا، وضعف الهم بمضاعفة سرورنا، وفاح
العنبر بين ايدينا من المجامر، وزاح النصب وهو
علينا مخامر، واقبلت طلايع السعد في محافلنا
ومساكننا، ودقت كوسات الكوسنا، ودقصنا
بقلوبنا ودوسنا واستنطقنا السن عيداننا
وكدنا نطير ونحن في مكاننا، فقال لي المحبوب
وهو يناد مني، وبعينيه الملاح يغامزني تمتع
بشبابك، واقطعه بالطيبات، وتبا وان اتاك
شيطان الهموم فاقذفه بسهام انجم الصهبا **وقال**

متع شبابك واستمتع بخدمته فهو الحبيب اذا ما غاب لم يؤب
والهم للنفس شيطان يوسوسها فاقذفه من انجم الصهبا بالشهب
فقلت له لا اخالفتك في امرك ولا اعصيها واقضي الي
رايك فاقضها فلقد صار المدام عندي قريبًا من
رضابك لا امتثال وامرك ورضابك لانني اهواك
ولا اطلب غيرك ولا اريد سواك واستشهد لك
من الاي الاشعار بالاشعار بانني سابيع
العقار بحسو العقار احسن الاشعار
عندي انف بالخمر الخمارا والذالاى عندي وترى
الناس سكارا فلم ازل اخذ ملانا واعيد فارغًا
والقرقف والرضاب قد اسكرني بالغنا فجيئت
بثلاثة اقسام الى ذلك المقام ازالوا العقل
فهاج القلب وهام السرور الزايد والعشق
القايد والمدام المدام يا طيب وقتنا واهنا
والعادل غايبٌ وغافل عشق وسرور وسكر

والعقل بعض ذا الذايل والورد على الخدود غضٌ
والنرجس في العيون ذابل والعيش كما احب صافي
والانس عن احب كامل فزحفنا على جيش الهموم
بكاسات الراح فاتى السرور واقبل لما
هز السرور وراح وتذكرت دوسها بالارجل
فاخذت الثار من الرؤس وكادت تطير لولا
شباك الحباب في الروس والكوس شعر لطيف
راح زحفت على جيش الهموم بها حتى كان سنا الابواب رايات
تجول حول اوانيها اشعتها كانما هي للكاسات كاسات
تذكرت عند قوم دوس ارجلهم فاسترجعت من رؤوس القوم ثارات
كانها في اكف الطايفين بها نار يطوف بها في الارض جنات
من كل اغيد دينار ووجنته نوزعت من قلوب الناس حبات
مبلبل الصدغ طوع الوصل منعطف كان اصداغه للعطف واوات
ترنحت وهي في كفيه من طرب حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وبت اشرب من فيه وخمرته شربا يسن به في العقل غارات

وبتركه اللثم خديه فجنشدها هي المنازل لي فيها علامات
سقيا لتلك الويلات التي سلفت فانا العم هانيك الويلات
فلم نزل نميت الدنان ونحي النفوس ونرمي بالكوس
ونرقص بالرؤس وناخذ اوتار الهمم باوقات
العود ونستنشق ارج نسيمات العنبر والعود
ونحاسبني على اللثم فاغدوا في العد واعود مفرد
سالته التقبيل في خده عشرا وما زاد يكون احتساب
فمذ تعانقنا وقبلته غلطت في العد وضاع الحساب
وبقيت اتذكر ايام الفراق فاخذ الثار بساعات التلاق
والمحبوب قد رمى العمه عن راسه وقطب جبهته
عند قهقهة كاسه وصاحبي معنا جالس في
المقام برسم قط الشمع وصف الزهود ومزج
المدام فقال لي بالله اسيلك الي هذا القينات
اعظم فاطلعني منك على المقصود واظهر في على
المكتم فقلت ان كان حب سلما الى الغير اسلم

وعشق نعما العيش انعم فلقد نقنعت بالحبيب
مفرد فاجبته متهما ومعنفي ابدا على بطلبه
يتعصب فعندي من هواه ما اطلع النفس
مع النفس ومن السرور تلقاه ما اضاء له من
جوانح الصب قبس وقال يصف محاسنه
قد سباني من بني الترك رشا جوهري الثغر مسكي النفس
قد حكا شمسا وغصنا ونقا في ابتلاج وارتجاج وميس
ضيق العينين تركيهما واسع الوجنة حري المحس
اصبحت عقرب صدغيه معا لجني ورد خديه حرس
لست اخشى سيفه مع رمحه اذا ارهب طرفا قد نعس
اختلسنا بعد هجر وصله ان اهنا العيش عيشا خلس
لست اسلاه وقد اطلع من راحه شمسا اضا الغلس
ورمى العمة والتاج كما فرق شعر مبتدا ما التبس
لمس الكاس لكي يشربها فاعتراه هزة مما لمس
ثم ادنى جوهرا من جوهر وتحسى الكاس فردا نفس

وغدا يمسح بالمنديل ما انبقت الخمرة بذاك اللعس
عجبًا منها ومنه قهقهة اذ حساها وهو منها عابس
فلم نزل على هذه اللذة الفايتة الفانية والعيشة
الصافية الوافية حتى انتصف الليل واقبل مسا
السعة بالرحيل والجيل امرت صاحبي برفع
المدام وتجهيز المرقد للمنام فرفع الة واني في
الحال واقبل على ذلك الشان فشال وعلق
في المرقد نفحات المسك الاذفر واطلق فيه بخار
الند والعنبر ثم قال لي اين ترسم ان ابيت فقلت
نم عندنا لكن خارج البيت فانت ممن تحققنا منه
المروه والشفقه فاخرج عنا ورد الباب بالحلقه
ففعل ما امرناه وخرج ولم يبق في الصدور هم
ولا حرج فقلت لمحبوبي ما تقوم بنا للنام واشغل
بتقبيل هذا الثغر وتعنيق القوام فقال اقوم
ولكن العناق حرام فقلت في عنقي تكون الاوزار

والاثام

والاثام في المعنى فقام ينهض والصهبا تقعده
سكرا وحاول ان يسعى فلم يطق وقال لي بفتور
من لواحظه ان العناق حرام قلت في عنقي فقال
استغفر الله من التجاوز والغلط ومن وقوعك
ايها الانسان في النسيان والغلط فقلت له
تظن ان محبتك من المعاصي والسيات ولا تعلم
ان صحيفة عاشقك لسو اخيلاتك والحسنات
واعلم ان هواك من افضل الفضايل واحسن
الحسنات شعر استغفر الله من محبتكم فانها
حسنات يوم اللقاه فان زعمت بان الحب معصية
فالحب احسن ما يعصى به الله فقم بنا فدتك
النفس لنجعل الشك يقينا ونستعين بالعناق
على العناد فان العناق يقينا فمسكت يده و
قمنا الى المبيت بصدد الاعتناق فيه والمبيت
فتجرد من قماشه الا قميص فضي وطاقيه حمرا

سدت

فوق جبين فضي، فانجمعنا معًا في لحاف واحد ونوت
منه بنعيم، وساعدني بساعد شعر وحلت ببدر
قباية من بانة هيفاء تحكيها الغصون وتدعي، وا
خادع الارواح عن انفاسنا كتمًا وبيابا المسك
خير تضوعي، حتى لو ان الليل يغشى بدره في فمه
لا صابه في مضجعي، فلم ارى احلا من معانقته
ولا الطف منه في موافقته، فلازمته حتى صرنا
كواحد، وساعده مساعف وساعد شعر ولما
زار من اهواه ليلًا، وخفنا ان يلم بنا مراقب، تعانقنا
لا خفيه فصرنا كانا واحدًا في عقد حاسب، وكلما
لزمته زاد ما بي من الحنين والشوق، وكلما التمته
ورشفته اشتد ما بي من الحرق والتوق، فلولا
وهو بي معانق لقلت معانق، ولو مازجت
روحي روحه لقلت ان مني ايها المتباعد
شعر عانقته والنفس بعد مشوقة اليه

وهل بعد

وهل بعد العناق تدانى، والثم فاه كي تموت حرارتي
فيشتد ما القى من الهيمان، ولم يك مقدار الذي
بي من الجوى ليشفيه ما ترشف الشفتان، شعر
كان فؤادي ليس يشفي غليله، سوى ان ترى الروحان
يلتقيان، وذكرت ليالي الهجر وطولها، وما التربية
في الطول على شهرها وحولها، ونظرت الى البدر
في السما وليس له عندي بهجة، ومثلته ومحبوبي
فكان تفضيل المحبوب واجب اوجه، وقلت
اخاطب الليل وانا صدوق بهجه في المعنى
للبل الحجابات بدري فبك معتنقي، وبات بدرك مرميًا على الطرق،
شتان ما بين بدر صيغ من ذهب، وذاك بدري وبدرك صيغ من بهق،
وبقيت اهصر قده القويم، والثم ثغره النظيم،
واستحكم الفرح والسرور، واشرق على وجه
الانس نور، وخلعنا العذار، ونبذنا الوقار،
وتدانت القلوب، وساعف المحبوب، وحصل

المقصود والمطلوب وانشدت ولي ذا هل وناد السرور اهل سعر رعى الله ليلا ضنا بهم بعد فرقة واضنى فؤادي من فؤاد معذب فبتنا جميعا لو اراق زجاجة من الراح فيما بيننا لم تسرب فيا لله ما الذ التزامه واعتناقه وما الطف اشفاقه بالصب ورفاقه لقد سكرت من طيب شذاه عند عناقه وساق القلب الماء النعيم عند التفاف الساق بالساق سعر عانقته فسكرت من طيب الشذا اعض رطيب بالنسيم قد اغتدا نشوان ما شرب المدام وانما اضحى بخمر رضابه متنبدا اضحى الجمال باسره في اسره فلاجل ذاك على القلوب استحوذا كتب الجمال على صحيفة خده يا حسنه لا باس ان تتعوذا واتى العذول يلومني من بعد ما اخذ الغرام على فيه ماخذا لا انتهي لا انثني لا ارعوي عن حبه فليهذ في فيه

مخدرا

من هذا والله ما خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحياة ولو اذا ان عشت على هواه وان اموت وجدا به وصبابة يا حبذا اني ليعجبني تذللي في الهوى ويلذ لي ما قد لقيت من الذل ثم جرينا في ميدان اللهو والخلاعة وبذلنا في طاعة الهوى جهد الاستطاعة وعارضنا الوقار والنهي وبلغنا كل قلب ما اشتهى واعطينا النفوس غاية امانيها وسلمنا قوس التصابي الى راميها واستعذبت ريقه فلم افتر من الرشف واستطبت تقبيله فلم اغفل عن ذلك لمحة طرف فجعلت اقبله وانقله عن العاده في العد فيقول اما تجنب قبلك التي لا توصف ولا تعد سعر وغدا ينادمني وكاس حديثه اشهى اليّ من العتيق والطيب قال احسب القبل الذي قبلتني

فاجبت انا امة لا خسب ، وشكرت تلك الليلة الذي
جادت بعد شحها وبخلها وتداويت بالعيون
فيا لها الليلة ما كان اطيبها واقصرها واحسنها
واخصرها ففي راحتي بقية من طيب ذلك الشذا
العاطر وفي فمي حلاوة ذلك الريق الشهي الطاهر
شعر وجاد الزمان به لليلة وعما جرى بيننا
لا تسل فاخلت قامته بالعناق وقبلته من شفته
بالقبل وها اثر المسك في راحتي وهذا في
فيه طعم العسل فبقيت اشرع في التقبيل وهو
لا يمتنع واردع النفس عن تكراره وهي لا
ترتدع واكفكف عبرة السرور وهي لا تنقطع
حتى عاد خاتم فيه العقيقي فيروزجا وهو
لا ينكره بل كلما اقصده في قبله او ما الي وجا
شعر حلت خاتم فيه فصا ازرقا من كثرة اللثم
الذي لم احصه لولاه ما علم الرقيب فيا له من

خاتم نقل الحديث بقصده فرعاها الليلة ما كان
اعظمها واعزها واقصرها واخصرها وابرها
وابزها فقلت فيها لقلبي اتعرف يا قلب من سمح
لك بعد بعد العنا بالعناق وتدري من اباحك
لف الساق بالساق ومن ذا الذي ياتي من لطيف
العتاب بما يلين الحجر ويبدي من الخطاب ما يطيب
رعي السها بالسهر شعر رعى الله لليلة وصل
خلت وما خالط الصفو فيها كدر اتت بغتة
ومضت سرعة وما قصرت عند ذاك القصر
فقلت وقد كاد قلبي يطير سرورا انيل المنا
والوطر ايا قلب تعرف من قد اتاك ويا عين
تدرين من قد حضر ويا قمر الافق عد راجعا
فقد بات عندي ذاك القمر وكانت كما تشتهي الليلة
وطاب الحديث وطاب السهر ومن لنا من لطيف
العتاب عجايب ما مثلها في السير خلونا وما

بيتاثالث فاصبح عند النسيم الخبر، فبت اداعب المحبوب
واسامره، والاعبه واساهره، ولم اقض لليلة مثلها
في العمر، ولا نالها ذو عقل وعمر، فقطعتها هيامًا وسهرًا
ولا ذقت فيها منامًا ولا كرى شعر لا اعرف النوم في
حالي جفنا ورضا، كان جفني مطبوع على السهر
فليله الوصل تمضي كلها سهرًا، وليله الهجر لا اغفى من
الكمد، فجعل الكرى يبعث بجفونه النواعس، فا
وقظه بمعانقة قده المايس، وامنعه النوم لا تملى
بمسامرته ومشاهدته، وقلت لعينيه كليتم
من الفتك بالنهار، ورقدتم واصبتم قلب المستهام
بالسهام وجرحتم شعر فتك اللواحظ بعد هجر حيا
كرمًا وانعم بالمزار، وظل نهاره يرمي بقلبي سهما
مًا من جفون كالشفار، وعند النوم قلت لمقلتيه
وحكم النوم في الاجفان جار، تعالى الله يتوفاكم بليل
ويعلم ما جرحتم بالنهار، ولم ازل في تلك النعمة

العظيمه، والمنة الجسيمه، حتى برق عمود الصبح فانفلق
وانفلق من الغيرة والحنق، وانشق، وناحت حمايم
الاشجار في الاسحار، فتصدع القلب للفراق وطار
وتحققنا وفاة ليلتنا الجانحة الناجحه، ومصارنها
الحمام لما سمعنا من الحمام في كل ناحية نائحه شعر
وانذرت في وفاة الليل ساجعة، كانها في غدير اللما
مخضوبة الكف لم تنفك نايحة، كان افراخها
في كفها ذهبت، فقال لي المحبوب اترى الصبح
تحسدنا على التالف والوصال، حتى سطا
علينا وظهر وصال، فقلت ان عندي من
ذلك قلق وضجر، وقد كنت في هذا الفكر فما
ترا ايها القمر، فقال الا تراه من الغيض انفلق
وانفجر شعر قلت وقد عانقته عندي من الصبح
قلق، قلت وهل يحسدنا قال نعم حتى انفلق
وطال نوحي حين اتانا الصبح يجر ذيله، وطار

قد سجعت

قلبي لطاير تلك الليلة • وتذكرت تلك الليالي الطوال
وقصر ليلة القرب • والوصال • فاخذت العين في
البكا • والارسال • واخذ القلب في الحنين • والا
عوال • فلم ارى ليلة اطيب • من احياها • وسهرها
ولا اقرب من عشائها • وسحرها شعر يا الليلة كا
من تقاصرها يعثر فيها العشاء بالسحر • تطول
في هجرنا • وتقصر في الوصال • لا نلتقي على قدر •
وتذكرت قيام الحبيب • من صدري • فعدمت
قلبي • وسلبت صبري • فقال لي اني عازم على
الرحيل • ومسارع • وقد اودعتك من لا تخيب
لديه الودايع • وقبل يدي • وانتصب للرحيل •
تضاعف • ما بي من البكا • والعويل • فقلت
قبل فمي • فاني اليه اسوق • واشوق • وهو للصب
ارفق • وادفع • وارفه • وادفق • وانشدت و
قلبي في نار الجحيم مخلد • وانا ابكي • وانوح

والنوح

والنوح

نحف •

• واتنهد اذكر ليلتي المنعمة • بانواع اللطايف وا
وغبطتي المستحيلة • بالاسى • والاسف شعر
• وانا وقد ابدا الحيا بوجهه • ما اله في الحب نار تحرق •
• امسى يعاطيني المدام وبيننا • عتب ارق من النسيم وارق •
• حتى اذا عبث الكرى بجفونه • كان الوسادة ساعدي والمرفق •
• حتى بدا فلق الصباح فراعني • ان الصباح هو العدو الازرق •
• فهناك وانا للوداع مقبلا • كفي وهي بذيله تتعلق •
• يا من يقبل للوداع انامـلي • اني الى تقبيل ثغرك اشوق •
اقبل وتولي • وتقف • وتثني • فاجري في المعنا
على ذلك المعنى • دمع المعنى • فعلم اغصان
النقا كيف تميد • وتميل • وعلمت • ورق الحما
كيف تنوح • وتطيل شعر تثني واغصان الاراك
موايس • فنحت واسراب من الطير عكف •
• فعلم بانات الحما كيف تنثني • وعلمت ورق
الحما كيف تهتف • فودعني • ومضى • وتركني •

على جمر الغضا وغادر قلبي بنار حزني وقد اشتعل
وقال لا بد من زيارتك ان كان في العمر مهل فاخذ
القلب معه وسار فبقيت لا اعرف الفوح وا
لمسار واودعته المهجة وقت الوداع فشاع
الوجد عليه وذاع هذا وفي القلب لتذكاره
وبعده حرقتين وقسمت دمعي عليه عند
الفراق قسمتين شعر وسروا فسار القلب نحو
حمولهم رهن الصبابة لا يفيق ولا يعي اودعتهم
مذ ودعوني مهجتي ورجعت فاقد مهجتي و
مودعي وقسمت دمعي قسمتين فشطره للضا
عنين وشطره للاربعي فاتاني صاحبي عقيب
فراقه فقال يهنيك ليلتك الغرا وعيشتك
الخضرا فقلت والله ذهب ما كنت فيه من السرور
ووقعت الان في ضيق الامور فلو دام الو
صل الفي عام على التحقيق ما كان يفي ساعة

التوديع

التوديع والتفريق لو دام لي الوصل الفي
سنه ما كان يفي بساعة التوديع وجعلت اتذكر
ليلتي فابكي وانوح واغدو في عراص الدار
واروح فجزا الله عني تلك الليلة افضل الجزا
وجعل حظها من قمرها اوفى الجزا فلقد كانت قريبة
بالتقريب والوصل ولولا طيبها لكانت معدودة
من الليالي الطوال شعر جزا الله بالحسنى ليالي ا
لينا بايناس الحبيب المسامري ليالي كانت بالسرور
قصيرة ولم تك لولا طيبها بالقصاير فيا لك
وصلا كان وشك انقضائه كزورة طيف او كبغتة
طاير وها انا اتمنا الليلة السالفة لان قلبي
لها تايق وروحي عليها ناطفه ودمعي في صحن
خدي سكب ونفسي بالبعاد تالف فقد صرت
بعدها تبعا وانا في الحقيقة خاص وبقيت
بعدها سكفنا ولكن لات حين مناص فلو

حسنت

عادت تلك الليلة احييت ميت الاحيا ونوهت بقدره
بين الاقوام والاحيا فيا لله ما اجمل ما انقضت تلك
الليلة بالوصال فلقد قنعت اليوم منها ان كنت
انام بالخيال شعر جودي علينا ولو كلمح الناظر
ليعود لي زمن الشباب الناضر كل الليالي الماضيات
خلاعة تفدي نعيمك بالليالي حاجر ما
كنت في الايام الاخلسة سمحت بها الايام سمحة
غادر كان الصبا منا ارق من الصبا والدهر
من غفلات جفني ساهر اها على ايام نجد
انها ايام افراح وعصر بشائر ماكنت اقنع
بالتواصل منهم واليوم اقنع بالخيال الزائر
فلقد اضحى البعاد بديلا من التلاقي وشئون
الجفون تفيض من الاماقي حتى تبادل
بالنعيم جحيمًا وبالخضير هشيمًا وبالعيان
غيابًا وبالعذوبة عذابًا وبالوصال بعادًا

وبالعناق

وبالعناق عنادًا وبالكسب خسرانًا وتعنينا وبالكوثر
زقومًا فغسلينا شعر اضحى التنائي بديلا من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا
شوقًا اليكم ولا جفت ماقينا تكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الاسى لولا تأسينا حالت لفقدكم ايامنا فغدت
سودًا وكانت بكم بيضًا ليالينا ليسق عهدكم عهد السرور فما
كنتم لارواحنا الا رياحينا ان الزمان الذي قد كان يضحكنا
انسًا بقربكم قد صار يبكينا غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا
بان نغص فقال الدهر امينا فانحل ما كان معقودًا بانفسنا
وانبت ما كان موصولا بايدينا لا تحسبوا نايكم عنا تغيرنا
فطالما غير الناى المحبينا والله ما طلبت ارواحنا بدلًا
منكم ولا انصرفت عنا امانينا فيا نسيم الصبا بلغ تحيتنا
من لو على البعد حيا كان يحيينا لسنا نسميه اجلالًا ومكرمةً
وقدره المعتلي عن ذاك يغنينا يا جنة الخلد بدلنا بسلسلها
والكوثر العذب زقومًا وغسلينا فيا لله ما

كان احلا قربه ووصاله وما اسرع نارية وارتحاله
نصرت بعده اجرد الهم للهمم ولا اجب العدالبغيت
الصمم واصبوالي اجفانه المراض الصحاح وادخل
منها في المضايق للانفساح شعر نعم في جفون
الترك للنفس صبوة وللقلب … في تلك المضايق مدخل
تجرح قلبي تارة بعد تارة … وتشهد اني عاشق فتعدل
ورب عدو لالامني قبل كم … يقول وقلبي في الصبابه يفعل
ولوان عدالي على الحسن اخوتي … لقلت لهم طوعي لذا الحسن اجل
ابيتوابنارفي صدور ضلكم … اني الي قوم سواكم اميل
سقا الغيث اوقاتي اذا … الغيث ممكن وخدام امري بالهنا تتعجل
زمانا لختار وقصدي منجز … وراحي ريحاني وبدري مقبل
سرى الليل فيه ناظري متفكر … الي لثمه من ضمه اتنقل
وها انا ارجو من كرم الله اخضرار العود وانسكاب
سحايب الوصال بالوجود والجود لاشرح صدري
بليلة كالماضيه واقطع جبالاً من البعد عدسيق

اجفانه الماضيه فانني واثق منه بالوعد الوفي واجود
اظهار الطف عسى لطف الله الخفي ويسلي بزلال
ريقه ما سكن في القلب من الضنا وينقطع من
الدمع بالوصل ما همع وهمل وهما ويغوك بالقرب
ما تم ونم ونما وارجو ذلك وان كان موجودا
والقرب معدما ولا ايس من انس الفا قد يجمع
الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
مع ان قلبي واثق منه بكل جميل ولقد اصيب ساعة
مما اصبت من القلق وابدت منه عينان توقدان
ما في الاحشا من الحرق واعتاد كل منا توديع
صاحبه ولا يفارق الخل ويودعه واستودعت
الله قمري الذي غدا وراح وفكك الازرار مطلع
شعر اودعته ويودي ان نودعن صفو الحيا
واني لا اودعه وكم تشفع في ان لا افارقه والمفرق
حال لا تشفعه وكم تسبب لي خوف الفراق ضحكا

وادمعي مستهلات وادمعه • لا كذب الله ثوب العذر منخرق
عني بفرقته لكن ارقعه • اعتضت من وجه خلي بعد فرقته
كاسًا اجرع منها ما اجرعه • اني لا قطع ايامي وانفرها
بحسرة منه في قلبي تقطعه • من اذا هجع النوام بت له
بلوعة منه ليلي لست اهجعه • لا يستقر لجنبي مضجعًا وكذا
لا يستقر له مذ بنت مضجعه • ما كنت احسب ريب الدهر يفجعني
به ولا ان بي الايام تفجعه • حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد
عسرا تمنعني حظي وتمنعه • فكنت من ريب دهري جازعًا فرقًا
فلم اوق الذي قد كنت اجزعه • بالله يا منزل القصف
الذي درست اثاره وعفت مذ بنت اربعه • هل
الزمان معيد فيك لذتنا ام الليالي الذي امضت
ترجعه • من عنده لي عهد لا يضيعه • كما له عهد
صدق لا اضيعه • ومن يصدع قلبي ذكره وا
ذا جرى على قلبه ذكري يصدعه • لاصبرن
لدهر لا يمتعني به ولا بي في حال يمتعه • علمًا

بان

بان اصطباري معقبًا فرجًا باضيق الحكم ان فكرت
اوسعه • عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا
حسمي ستجمعنا يومًا وتجمعه • وذلك من لطف
الله الكثير يسير • وهو عليم بالحال خبير • وبالاجابة
حقيق وجدير • وهو على جمعهم اذا يشاء قدير •
والحمد لله وحده وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى وسلم تسليمًا كثيرًا دايمًا ابدًا الى يوم
الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم • وقع الفراغ من كتاب لوعة
الشاكي ودمعة الباكي نهار الاثنين
بعه التاسع من شهر جمادي الثاني
على يد الفقير الحقير المعترف
بالذنب والتقصير راجي عفو ربه اللطيف الخبير
السيد هاشم العسكري رحم الله من قرأه وستر ما
راى من غلطه ودعى لكاتبه بحسن الخاتمة وصلى الله
على سيدنا احمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

[illegible]

كتاب العقد النفيس ونزهة الجليس

من كلام امير المومنين الامام علي ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله العلي الكبير، القوي القدير، العليم الخبير، السميع
البصير، منشئ كل شي ومبيده، ومبدي كل شي ومعيده، ومبدع
كل مكان وموجده، ومحدث كل موجود ومفقده، فلا تحويه الا
مكنة ولا اقطار، ولا تبليه الازمنة والادوار، ولا تدركه
العيون ولا ابصار، ولا يغيره الليل والنهار، نحمده على
ما اولانا من جميل الاية، ونشكره على ما اتانا من جزيل
نعمايه، اذ خصنا باشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم
بشيرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا، بلغ
الرسالة وادى الامانة ونصح الامة، فهو النبي الامي
الحايز قدم السبق في جميع مناقب الانبيا، الحايز في المدح
بالحق حد الاحصا اولا واخيرا، ارسله بجوامع الكلم وفوا

نعم

تحها وخواتمها، وقال فيه خالق الاشيا المحيط بعالمها
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وانزل معه الكتاب
ليحكم بين الناس بما اراه الله، ولم يكله الى ما يظنه الانسان
ويراه، تخليصا للحق وتحديرا، انزله مصدقا لما بين يديه من
الكتاب، ومهيمنا عليه موتمنا، وشاهدا وحاكما تقريرا
وتغييرا، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا
اليه هدى، ومن زاغ عنه اصابه الزلل تضليلا وتحييرا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تجعل
لقايلها في الجنان قصورا، واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المبعوث الى الناس كافة بهداهم، وبين لهم طرق الهدى تيسيرا
اما بعد فان احق ما نطق به اللسان، واعرب عنه البيان
وانطوى عليه الكتاب، وانتهى اليه الخطاب، ما زاد في شدة
البصيرة، وعاد بصحة السريرة، وطرق طرايق العدل
وبين حقايق الفضل وصار تذكرة للاخيار، ومزجرة
للاشرار، وقوة للالباب، ومادة للاداب، وان الادب

شريعة وادب سياسة فادب الشريعة ما ادي الى قضاء
الحوائج وادب السياسة ما اعان على عمارة الارض وكلاهما
يرجعان الى العدل والسياسة للدين بهما سلامة
السلطان وعمارة البلدان وصلاح الرعية وكمال المزية
لان من ترك الفرايض ظلم نفسه ومن خرب الارض
ظلم غيره قال افلاطون بالعدل ثبات الملك وبالجور
زواله لان المعتدل هو الذي لا يزول وقال اياكم والجور
فانه سبب العطب وعلة البلا وقال الاسكندر لا ينبغي
لمن تمسك بالعدل ان لا يخاف احدا الا الله لان الله قال
تعا قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون و
قال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
لانهم اتبعوا رضاه واطاعوا امره فلم يخافوا احدا سواه
وقال جماعة من روساء اليونان من اسرع ما اجاب
الناس الى طاعة الاسكندر فقيل لما ظهر من عدله ونشر
من حسن سيرته وقال حكيم الاسكندر ايها الملك عليك

بالاعتدال

بالاعتدال في الامور فان الزياده عيب والنقصان عجز وسال
الاسكندر رجلان من وزرايه ان يعدل بينهما فقال ان
العدل يرضي احدكما ويسخط الاخر فاستعملا الحق ليرضيكما
جميعا وقيل لبعض الحكما هل يوجد من الخلق من لا يخاف
قال نعم من عدل في حكمه وكف عن ظلمه نصره الحق واطاعه
الخلق وصفت له النعمه واقبلت عليه الدنيا وتهنا بالرغد
العيش واستغنى عن الجيش وملك القلوب وامن من الحروب
وصارت طاعته فرضا وان العادل اول ما يعدل نفسه
فيلزمها كل خصله رضيه وحله زكيه ومذهب سديد
ومكسب حسن فوير نخبته يسلم يسلم عاجلا ويسعد
اجلا وقال افلاطون من بدا بنفسه فساسها ساسة
الناس وقال اصلحوا انفسكم تصلح لكم اخرتكم وقال ارسطاطاليس
للاسكندر ايها الملك اصلح نفسك لنفسك يكن الناس سا
معين لك وقال فيثاغورش احسن العظاة ما بدات به
نفسك واوجبت عليه امورك وقال ايضا اذا وليت امرا

فابعد عنك الاشرار فان عيوبهم منسوبة اليك **وقال** سقراط
من رضي عن نفسه اسخط الناس عليه **وقال** الاحنف ابن
قيس من ظلم نفسه كان لغيره اظلم ومن هدم دينه كان
لمجده اهدم وان ما يعين على العدل اصطناع من تؤثر
التقي واطراح من يقبل الرشا واستكفاء من يعدل في القضية
واستخلاص من يشفق على الرعية **وقال** انوشروان ما عدل
من جار وزيره ولا صلح من فسد مشيره **وقال** افلاطون
لاردشير حقيق على كل ملك ان يتفقد وزيره فانه امين ملكه
وحاجبه فانه برهان سياسته ونديمه فانه برهان معرفته
وبلاغته **وقال** بهرام لا شيء اضر بالملوك من استخدام
من لا يصدق اذا خبر واستكفاء من لا ينصح اذا دبر **وقال**
من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من راي فاسد وظن كاذب
وعدو غالب **وقال** من حق الملك ان يستوزر من يحفظ دينه
ويستبطن سره وقيل لابن جهير كيف اضطربت امور ال
ساسان وفيهم مثلك **قال** لانهم استعانوا باغمار العمال

على اكابر الاعمال فال امرهم الى ما آل **وقال** الاحنف ابن
قيس من منعك من الخير حرمك ومن اعانك على الشر ظلمك
وقد جمعت في هذا الكتاب الذي صنفته من حلاوة
الالفاظ والحكم وطلاوة الكلام والكلم وسميته العقد
النفيس ونزهة الجليس فاوله الفوايد والقلايد وهو
ثمانية ابواب وسنذكر كل باب وما يشتمل عليه من الحكم
ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وهو حسبنا ونعم الوكيل

الباب الاول فيما يستعان به على العقل
الباب الثاني فيما يستعان على ادب اللسان
الباب الثالث فيما يستعان به على مكارم الاخلاق
الباب الرابع فيما يستعان به على ادب النفس
الباب الخامس فيما يستعان به على الزهد والعبادة
الباب السادس فيما يستعان به على حسن السيرة
الباب السابع فيما يستعان به على السياسة
الباب الثامن فيما يستعان به على حسن البلاغة

الباب الاول في فضيلة العلم والعقل، العلم احسن حلية
والعلم افضل قنية، العلم افضل خلف، والعمل به اقوى
شرف، لا سمير كالعلم، ولا ظهير كالحلم، والجهل مطية
بئس من ركبها زل، ومن صحبها ضل، تعلم العلم فانه
يصلح قوامك صغيرًا ويسددك كبيرًا، ويقيم ميلك، ويصح
املك، تعلم العلم تكن في نفسك كبيرًا، وفي قومك اميرًا،
تعلم العلم فانه من لا يبلى جديده، ولا يفنى من يسعه
من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره، من اقبح الفعال
مجادلة ذي الجمال، حسن الادب يستوضح النسب
الفضل بالعقل والادب، لا بالحكم والنسب، دولة الجاهل
عبرة للعاقل، من اعجب بعقله اصيب في قوله، ثمرة العقل
حسن الاختيار، ودلالته صحبة الاخيار، من ساء ادبه
ضاع نسبه، اذا قلت العقول، كثرت الفضول، خير المواهب
العقل، وشر المصايب الجهل، من عاشر العلما وقر، ومن
خالط الانذال حقر، من قل عقله كثر هزله، اصل

العلم الرغبة

العلم الرغبة وثمرة العباده، واصل الزهد التنزه وثمرة السعادة
واصل المروة الحيا وثمرتها الحيا وثمرة العفة، العقل اقوى
اساس، والتقوى افضل لباس، لا اساس كالعقل، ولا
حارس كالعدل، ولا سيف مثل الحق، ولا عون مثل
الصدق، افضل ما من الله به على عباده علم وعقل وملك
وعدل، الجاهل يطلب المال، والعاقل يطلب الكمال، نظر
العاقل بقلبه وخاطره، ونظر الجاهل بعينه وناظره، العلم
كنز عظيم لا يفنى، والعقل ثوب جديد لا يبلى، العاقل
من احسن جميع صنايعه، ووضع احسانه في مواضعه
كم من عزيز ذله جهله، وكم من ذليل عزه عقله
الراي بغير علم ضلال، والعمل بغير عقل وبال، الادب
مال واستعماله كمال، عداوة العاقل خير من صداقة
الجاهل، منع الكريم خير من بذل اللئيم، بالعقل يصلح
كل امر، وبالجهل يقطع كل خير، الجهل اضل الاصحاب
والبخل اقبح الاثواب، ان العاقل من عقله في ارشاد،

ومن رايه في سداد • فقوله سديد • وفعله حميد • وانّ
الجاهل من جهله في غوي • ومن هواه في غوا • فقوله
سقيم • وفعله ذميم • فدولة من الحكام • ودولة العاقل
من الراحات • دولة الجاهل كالغريب • الذي حن الي النقلة
ودولة العاقل كالنسيب • الذي دنا الى الوصله • والله اعلم

الباب الثاني فيما يستعان به على الزهد والعباده • من قنع
بالميسور من الرزق • استغني عن كثير من الخلق • من رضي بالمقدور
قنع بالميسور • من رضي بالقضا صبر على البلا • من عمر دنياه
ضيع ماله • ومن عمر اخرته بلغ اماله • من حاسب نفسه
سلم • ومن حفظ دينه غنم • الياس يغني الفقير • والطمع
يذل الامير • من اتقى الله وقاه • ومن اعتصم به نجاه
القناعة عن العسير • والصدقة كنز اليسير • من صبر نال
المنا • ومن شكر خص بالنعما • قوة اليقين في صحة الدين •
حسن التقا من فضل التقوى • الرضا بالكفاف يؤدي الي
العفاف • من عاد الى ذنبه • اجترا على ربه • من سالم الناس

سلم

سلم
ومن قدم الخير غنم • السعيد من اعتبر بامسه • واستظهر
لنفسه • والشقي من جمع لغيره • وبخل على نفسه • فكل يجهد ما
زرع • ويجازى ما صنع • في كل ميت عظة بحاله • وعبرة بماله
لا يغرنك صحة نفسك • وسلامة امسك فمدة العمر قليلة
وسلامة النفس مستحيلة • الخير اجل بضاعه • والفضل
احسن زراعه • علم لا يصلحك ضلال • ومال لا ينفعك
وبال • من افضل العلوم • العمل بالمعلوم • من سا حسن
المواهب • سي بقبح المصايب • من رضي بقضا الله لم
يسخطه احد • ومن قنع بعطايه لم يداخله حسد • من
امن بالله التجا اليه • ومن وثق بالله توكل عليه • من امن
بالخالق لم يشبهه بالخلق • ومن وثق بالرازق لم يتهمه
بالرزق • من وثق بالله اغناه الله • ومن توكل على الله كفاه الله •
ومن خافه قلت مخالفته • ومن عرفه عظمت معرفته • من ايقن
بالموت والحساب • رغب في الاخرة والثواب • من عرف
الدنيا وطلبها • فقد اخطا الطريق • وعدم التوفيق • من

تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من الدنيا ومن نصره
الحق لم يقهر ومن خذله لم ينصر ومن توكل عليه لم يضره
انسان ومن تعزز به لم يذله سلطان من لم يتعظ بموت
ولد لم يتعظ بقول احد من اكتفى باليسير استغنى عن الكثير
من صح دينه صح يقينه ومن رفع حاجته الى الله تعالى استظهر
في امره ومن رفعها الى غيره فقد بالغ في وضع قدره من
استعان بالله استغنى عن عباده ومن وثق به استظهر
على معاشه ومعاده خير الناس من خالف شهوة نفسه وعصى
هواه في طاعة ربه المعاونة في الحق ديانة والمعاونة في
الباطل خيانة نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف افضل
الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا الدين
سور واليقين نور السعيد من خاف وامن وطلب الثواب
فاحسن الرشيد من اخلص الطاعة والغني من اثر
القناعة الثقة بالله اقوى امل والتوكل عليه افضل عمل
الدين اقوى عصمة والامن افضل نعمة الصبر على المصائب

من اعظم

من اعظم المواهب البخيل خارج من نعمته وخازن لورثته
من لؤم الطبع عدم الورع الرضى بالكفاف خير من الطمع
والاسراف افضل الاعمال ما اوجب الشكر وافضل
الاموال ما اوجب الشكر لا تثق بالدولة فانها ظل زايل
ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل الكريم من كف
اذاه والقوي من غلب هواه اربعة تجمع الحسنى وتكمل النعما
دين قوي ومال رضى وسعي زكي وطعام مري الايمان
عن كريم والنفاق حب لئيم اذا ذهب الحياء حل البلاء
علم لا ينفع كدواء لا ينجع احسن العلم ما كان مع العمل
واحسن الصمت ما كان مع الزلل اعص الجاهل
تسلم واطع العاقل تغنم من اطاع الله جل وارتفع ومن
عصاه ذل واتضع من اطاع الله ملك ومن اطاع هواه
هلك الدين اقوى حرز والطاعة اتم عز الطاعة اقوى
اساس والتقوى احسن لباس كل عز لا يؤيده دين فهو
ذل وكل علم لا يؤيده عقل فهو ضلال الزهد بصحة اليقين

وصحة اليقين بقوة الدين • فمن صح دينه صح يقينه • من جهل
المرء ان يعصي ربه في ساعة هواه • وان يهين نفسه في اكرام
دنياه • وهو من هواه في ضلال • ومن دنياه في ظلال زوال
ايام الدهر ثلاثة • يوم مضى لا يعود اليك • ويوم انت فيه لا
يدوم عليك • ويوم مستقبله لا تدري ما يكون منه • ولا
تعرف ما حاله • فاغتنم لامسك الماضي بغير فايده • واعمل
ليومك الذى انت فيه تغنم • وتزود ليومك الفاني لغدك
الاتي كل يوم يسوق الى غده • وكل امرء ماخوذ بجناية
لسانه ويده • خير عملك ما اصلحت به يومك • وشره
ما افسدت به حال قومك • من تمسك بالدين عز نصره •
واستظهر بالحق قهره • لا تبت على غير وصيه • وان كنت
من جسمك في صحة • ومن عمرك في فسحه • فان الدهر قد
قدر ما هو كاين • لا تخل نفسك من فكره يزيدك حكمه •
وعبرة تفيدك عصمه • من لزم العصمة والعزلة سلم •
ومن قبل النصيحه غنم • اجمل اللباس العافيه • وافضل

الدارين

الدارين الاخرة الباقيه • اوثق الحصون الطاعه • وافضل
الاعمال ما عليه الجماعه • القناعة عز • والعلم كنز • والعصمة
فوز • الثقة بالله مال المومن • والرحمة من الله حصن المحسن
من وثق بالله اغناه • ومن احسن الى خلقه نجاه • الحرص
راس الفقر • واساس الشر • البعد عن الملوك افضل
ملك • والجراات عليهم اعمال هلك • الدنيا تقبل اقبال
الطالب • وتدبر ادبار الهارب • تصل وصال الملوك •
وتفارق فراق العجول • فخيرها يسير • وعيشها قصير •
واقبالها خديعه • وقربها فجيعه • ولذاتها فانيه • و
تبعاتها باقيه • فاغتنم غفلة الزمان • وانتهز فرصة
الامكان • وخذ من نفسك لنفسك • وتزود من يومك
لغدك قبل حلول رمسك • لا تصلح جانبا بافساد
جانب • ولا تفرح صاحبا باساءة صاحب • اذا احب الله
عبدا واراد به خيرا الهمه الطاعه • والزمه القناعة •
واذا اراد به شرا احب اليه المال • وبسط له الامال •

وركب الفساد، وظلم العباد لا تصرف مالك في المعاصي فتخرج
من دنياك بلا عمل، اذا احسنت القول، احسنت العمل
لتجمع بين مونة اللسان، وهدنة الاحسان، ولا تقل
ما لا تفعل فانك لا تخلو في ذلك من ذنب تكسبه، ان
الوعظ الذي لا يمجه سمع ولا يعدله نفع، فاسكت عنه
فهو اوطى، لسان القول ينطق، ولسان الفعل يعظ
حب الدنيا راس كل خطيه، راس الشر حب الغني،
وراس الخير الزهد في الدنيا لان حب الدنيا يورث الطمع
والزهد يورث الورع الهوى مطية الفتنه، والدنيا
دار المحنه، فاترك الهوى تسلم، واعرض عن الدنيا تغنم،
الدنيا ظل الغمام، وحلم النيام، والعسل المشروب بالسم
والفرح الموصول بالغم، فلا يغرنك زهرتها، ولا يفتننك
زينتها، فانها سلابة النعم، اكالة الامم، تعطي وترجع
وتنقاد وتتمنع، وتوحش وتونس، فيعرض عنها
السعدا، ويرغب فيها الاشقيا، فلا يوقعنك الهوى

في شبكتها

في شبكتها ولا يخلدنك في هلكتها، خيرها يسير، وشرها
كثير، لذاتها قليله، وحسراتها طويله، تكثر الغدر، وتضمر الكسر
وتقرب الاجال، وتبدل الاحوال، وتحقق العيون
وتفني الظنون، فلا تميل اليها بوجهك، ولا تقبل عليها
بهمتك، فانها حلا بر سحارة، مكارة يشوب نعيمها
بوس، وتقرن سعودها بنحوس تخلط حلوها بمر
وتصل نفعها بضر، اذا طلبت الغني فاطلبه بالطاعه، واذا
طلبت الغنى، فاطلبه بالقناعه فمن اطاع الله اعز نصره
ومن لزم القناعة زال فقره، الدنيا كثيرة التغيير، سريعة
التنكير، شديد الغدر، دايمة المكر طالبها يدل، وراكبها
يمل **الباب الثالث فيما يستعان به على ادب اللسان**
الزم الصمت تعد في عقلك فاضلا، وفي خلقك عاقلا، وفي
قدرك حكيما، وفي عجزك حليما، **واياك** وفضول الكلام
فانه يظهر من عيوبك ما بطن، كلام المرء بيان فضله
وترجمان عقله، فاقتصر منه على القليل، واختصر

منه على الجميل • واياك وما يسخط به سلطانك • وتغضب
به اخوانك فمن اسخط سلطانه تعرض للمنيه • ومن
اغضب اخوانه فقد تبرا من الحريه • كل يعرف بقوله
ويوصف بفعله • فقل سديدًا • وافعل حميدًا • من لزم
شانه • وحفظ لسانه • واعرض عما لا يعنيه • وكف عن
عرض اخيه • دامت سلامته • وقلت ندامته • الزم
الصمت فانه يلزمك صفو المحبه • ويلبسك ثوب الوقار
ويكفيك مؤنة الاعتذار • الصمت فانه يلزمك ابه
الفضل • وثمرة العقل • وزين العلم • وعون الحلم • فالزمه
يلزمك السلامة • واصحبه تصحبك الكرامه • كن صموتا و
صدوقا • فالصمت حرز والصدق عز • الصمت دليل
العقل • والهنا والصدق • وسيله المنا • من اكثر مقاله
سيم • ومن اكثر سواله حرم • من استخف باخوانه خذل
ومن اجترا على سلطانه قتل • كثرة المقال تمل السمع
وكثرة السوال توجب المنع • واذا حاججت فلا تقصر

واذا لاحجت فلا تكثر فمن قصر في حاجته حصم • ومن اكثر
في لجاجه شتم • ومن قصر الكلام حصم • ومن اكثر فيه
اثم • ومن كثر كلامه كثر اثامه • وزالت هيبته • وطالت غيبته
فلم يرع له حق • ولم يسلم عليه خلق • اياك وما يستقبح
من الكلام • فانه ينفر عنك الكرام • ويجسر عليك اللئام •
من افرط في المقال زل • ومن استخف بالرجال ذل
ومن بسط لسانه بالمقال • قصر اخوانه عن الفعال
ومن قل كلامه • بطن الاحترام • ونوق سبيل الاحترام
ولا تبد بالمقال • ولا تبسط في السوال • فمن انبسط السوال
في مجالس الملوك حط • من محله ورتبته • واستخف بحقه
وخدمته • فاذا تكلموا فاقبل • بوجهك • واصغ اليهم
بسمعك • ووكل ناظرك بشفاههم • واشغل خاطرك عن غيرهم
واستمعه استماع مستبشر به • مستظرف له فان همم
الملوك • تبدلهم كل ساعه • وتنقلهم عن كل عاده • وبحسب
ذلك تبدل احوالهم وتغير افعالهم • لا ان تبدلهم يرق •

على الظنون وتخفى على الفهوم ولا يحيط به علم ولا يسبق
اليه وهم اذا جالست الملوك فالزم الصمت فاذا تكلمت فا
خفض الصوت واستعمل الوقار واكتم الاسرار
ولا يحملنك انبساطهم ومخالطتهم على الاجتراء عليهم
واياك وازالة الحشمة واضاعة الحرمة فازالة الحشمة
توجب الغضب والانكار وازالة الحرمة توجب العطب
والدمار **الباب الرابع فيما يستعان به على ادب النفس**
قال كرم الله وجهه لا تستخفن بشريف ولا تميلن
الى سخيف من استخف بشريف دل على لوم اصله ومن
مال الى سخيف ابان عن قلة عقله ومن قال هجرا سقط
قدره ومن فعل نكرا قبح ذكره وكل امرء هرب من صدره
ورغب في مثله وتبرع الى عصبته واحال الى شاكلته
لم يفسد عليه حاله لا تطع النفس الى قبح فعلها
ولوم اصلها وازجرها عن طلبها قبل ان يزجرك صديق
ناصح او يعيرك عدو وكاشح لا تستكثرن بتدبيرك

ولا تستخفن باميرك فمن استغنى بتدبيره ذل ومن
استخف باميره ضل اذا حضرت مجالس الملوك فغض بصرك
وضم شفتيك ولا تنقل في حضرتهم فان حرمة مجالسهم
فان حرمة مجالسهم في غيبتهم كحرمتها في مشهدهم ولا
تامن ان يكون لهم دسايس ترفع اليهم اخبارك وتوضح
اليهم افعالك وتورد لهم اثارك واسرارك اذا جلست
على موائد الملوك فضم الكلام ولا تسأله عن الطعام
واذا تحدث الملك فاستمع له ولا تعجل في الجواب حتى ينقطع
كلامه ويسكت فاحسن في الجواب والا فالصمت اولى
لك واجمل ولا تعارضه في قوله وفعله ولا تجاوبه
بمثله واذا خالطك بخاصته واهل دولته واهلك لمعاشرته
ومنادمته فلا تؤمن على دعوته ولا تنبه على منفعة
وعطيته ولا تسأله عن حاله ولا تغره على ميتة
ولا تشمت به على مصيبته ولا تبتديه بالسلام ولا
تفاتحه بالكلام ولا تراجعه في التدبير ولا تعارضه

في غيبتهم ما لا تنقل

في التقصير. واذا لاعبك الملك فاستعمل حسن الادب. وا
ستوف حق اللعب. وساوه في الملاعبة. وحاده في المطايبه.
ثم لا يغرنك ما تراه من انسه بك. واقباله عليك. وقربه
منك. واصغايه اليك بكثرة المزاح ودقة القول ومستقبح
الهزل. واياك والقدح في الملوك. وان مضا زمانهم وانقضى
سلطانهم. فان ذلك مما يضع قدرك. ويشهد بعذرك وينطق
بلوم صحبتك. ويدل على قلة رعايتك. لان من انكر حق
الماضي حقيق على ان لا يبقى على الاتي. ولا تحسن الصحبة
مع الحاضر. ومن كفر الاحسان كان لغيره انكر. ومن
شكر النعم كان للمنعم اشكر. واذا حدثك الملك واهلك
لاختصاصه. وايثاره. وجعلك في طبقة محدثيه وسماره
فلا تحدثه باديا. ولا تعد حديثك ثانيا. ولا تستمعه اذا
اخبر. ولا تكثر عليه اذا استخبر. ولا تقل حديثك بحديثه
ولتكن الفاظك شهية لا تمل. ومعانيها صحيحة لا تجهل
ولا تعيبن احدًا في مجالس الملوك. وان كثرة عيوبه. و

عظمت

عظمت ذنوبه. فان ذلك مما يزري بك. وانشد في المعنى
المرء يعرف في الانام بفعله. وخصائل الحر الكريم كاصله.
لا تستغيب فتستغاب فانه. من قال شيًا قيل فيه بمثله.
وتجنب الفحشا ولا تنطق بها. وتحرز عن جد الكلام وهزله.
لانك لا تخلو من عيب. ولا تخلو من قادح. ولا تنقطع من
مادح. وصن سر سلطانك. واحفظ راسك من عثرة
لسانك. فما يهلك الانسان. الا عثرات اللسان. واجعل
لدينك من دنياك نصيبًا. واجعل من نفسك على نفسك
رقيبًا. واجعل لكل جارحة من جوارحك اماماً من العقل
والنهي. ولجامًا من الورع والتقى. واذا عرضت لك الى
سلطان حاجة. فلا تهاجمه مهاجمة. ولا تواجهه بالقول
مواجهة. ولكن قدم بين يديه مقدمة لطيفة. وابسط له بسطة
ظريفة. وعرض له حاجتك تعريضًا. فان الملوك لهم
غايلة واي غايلة. ولتكن الحاجة على مقدار حقك
وحرمتك. لا على مقدار ذكرك وهيبتك. فاذا عرضت

[illegible]

بها فانقص المقال . وتوق الاملال فخير الكلام ما قل ودل
وضده ما كثر وقل . ولا يحملنك فرط ميله اليك . وحسن
اقباله عليك على كثرة السوال وشدة الاسترسال . واذا
نامت الملوك فتوخ جميل الابرام . وتوق سبيل الاقحام
ولا تبتدي في المقال ولا يبسط السوال . من انبسط في مجالس
الملوك حط من محله ورتبته . واستخف بحقه وحرمته .
وقد قال عليه الصلوة والسلام رحم الله امرأ عرف
قدره . ولم يتعد طوره صدق القائل

الباب الخامس فيما

يستعان به على مكارم الاخلاق . خير المال ما استرق به
حرًا . وخير الاعمال ما استحق به اجرًا وشكرًا . اذا عاقبت
فاستحي . واذا عاقبت فاستبق . واذا عاملت فاسمح . واذا
عاقبت فاصفح . ابعد الهمم اقربها من الكرم . قضا اللوازم
افضل المكارم . من بسط يده بالانعام . صان نعمته عن
عن الملام . من امات شهوته . احيا مروته . من كثرت
عوارفه . كثرت معارفه . من توجه برغبته اليك وجب

معرفته عليك . من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته . من لم
يحسن الى التايب قبحت اساته . من انعم الى الحاده فقد قضى
حق السادة . من شكر استحق الزيادة . احسن العفو ما كان
عند القدرة . وخير الجود ما كان عن عسرة . احسن يحسن
اليك . وابق يبق عليك . راس الفضايل اصطناع الافا ضل
وراس الرذايل اصطناع الاراذل . من قل توفيقه
كثرت مساويه . ومن حسنت مساعيه . طابت مراعيه
من حسن الاختيار . الاحسان الى الاخيار . ما اعز
من اذل جيرانه . وما اسعد من اشقى اخوانه . اذا
شرف الخلق حسن النطق . اذا اكرمت الشيمة حسنت
الطيبة والموطية . من اعز درهمه اذل نفسه . من تكرم
حلم . ومن شرف لطف . شكر الاله يطول الثنا
وشكر النظير يحسن الجزا . وشكر من دونك ينصب
العطا . من ادام الشكر استدام البر . احلى النوال
ما وصل قبل السوال . من تمام الكرم اتمام النعم .

احسن المقال من صدق بحسن الفعال من حسن
صفا وده وجب اصطفاءه ومن منع العطا منع الثنا
من منع الاحسان سلب الامكان من عف عن الغيبة
سلم من الريبة اخلاص التوبة يسقط العقوبة
واحسان النية يوجب المثوبة من اغاضك بقبيح
الشتم منه عظه بحسن الحلم عنه من بخل بماله بخل
بنواله اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اسدي
اليك فانشره قال صلى الله عليه وسلم من اسدى اليكم
معروفا فكافوه فان لم تقدروا فادعوا له من جاور
الكرام امن الاعدام ومن جاور اللئام فقد
الانعام من شرف منصبه حسن مذهبه من انكر
حسن الصنيعة انكر الاحسان واستوجب قبح القطيعة
من كف شمول النعم استحق حلول النقم من من
بمعروفه سقط شكره ومن اعجب بعمله حط اجره
من رضي من نفسه بالاساءة شهد على اصله بالرداءة

من رجع

من رجع في هبته بالغ في خسته من بخل على نفسه بخيره
لم يجد به على غيره من تصرف على حكم المروءة دل على
شرف الابوة من بسط يد العطا استبط لسان الثنا
من شرفت همته عظمت قيمته من حسن خلقه قل
حمقه ومن ساء خلقه ضاق رزقه من عاشر السخيف
سخف ومن تعفف عنه شرف من قال بالحق صدق
ومن عمل به وفق من صدق في مقاله زاد في جماله
من هان عليه المال توجهت اليه الامال من بذل ماله
استعبد ومن بذل جاهه استعبد من جاد بماله
جل ومن جاد بعرضه ذل احسن الجد ما كان عند
التعب واحسن الصدق ما كان عند الغضب خير
المال ما قضى اللوازم وبنى المكارم خير المال ما اخذ
من الحلال وصرف في صالح الاعمال شر المال
ما اكتسب من الحرام وصرف في الاثام المداراة
افضل الاعمال والمواساة اجمل الخصال التواضع

حليه الشريف والتودد حلة الظيف افضل المعروف
اغاثة الملهوف من افضل المكارم عفو المقتدر وجود
المفتقر واتقا الشى وكرم العهد احسن الحلال
ما كففت به عن الحرام وحثثت به على المكارم الكريم
من تكرم قبل السوال ويحلم على الجهال وفيه انشد
كريم لاتغيره الليالي ولا الايام عن خلق جديد
يزيد سماحة ويزيد مجدا ويصبح كل يوم في مزيد
احل الطلب ما نال مجدا وحصل حمدا شر الطلب
ما هدم فخرا وولد شرا الحليم ما لم يكن حلمه لفقد
النصره وعدم القدره الجواد ما لم يكن جوده لدفع الا
عدا وطلب الجزا والشجاع من لم تكن شجاعته لفوت
الفرار وفقد الانصار والصموت من لم يكن صمته لكلت
لسانه وقله بيانه والمنصف من لم يكن انصافه لضعف
يده وقوة خصمه والمحب من لم تكن محبته لبدل معونته
اوحدف صوانه من خان اخاه خرج من اخوته ومن

ده
اعان عليه خرج من مروته جود الرجل يحببه الى اضدا
وبخله يبغضه الي اولاده البر يؤدى الى حفظ الشكر
من نسى بره طوي شكره ومن نشر بره حوى شكره
لاتسيئ الى من احسن اليك ولا تمن على من اقسم عليك
فمن اساء الي المحسن منع الاحسان ومن اعان على المنم
منع الامكان ما احسن الجود عند الافتقار وما
احسن العفو عند الاقتدار ما اقبح البخل مع اليسار
وما اقبح العقوبة مع الاعتذار ما اقبح منع الاحسان
مع حسن الامكان اذا اذنبت فاعتذر واذا اذنب
اليك فاغتفر فالمغفرة بيان العقل والاعتذار برهان
الفضل من عادت الكرام الجود ومن عادت اللئام الجحود
حسن النية اتم بشر ولطف وكرم الشجيه اعظم
فخر وشرف من غرس شجرة الحلم اجتني ثمرة السلم
من صحت ديانته تمت مروته لان الديانة تصده
عن المحارم وتحثه الى المكارم من الكرم حسن

العفو عن الذنوب وترك البحث عن العيوب كن بعيد
الهمه اذا طلبت وكريم الظفر اذا غلبت وجميل العفو اذا
قدرت وكبير الشكر اذا ظهرت العدل ينتجه الشرف
والراف والظلم يقدحه السفه والسرف احسن
الرعاية اجتناب المحرمات والاقبال على اهل
المروات احسن الى من كان له قدمة في الاصل وسا
بقه في الفضل فان الدنيا تجري كما تكر والدولة
تقبل كما تدبر من زرع خيرا حصد اجرا ومن
صنع معروفا استفاد شكرا من شرط المروه ان
تتعفف عن الحرام وتنصف في الحكم وتكف عن
الظلم ولا تعن قويا على ضعيف ولا تؤثر دنيا
على شريف ولا تتعرض من يعقب الزهد والاثم
ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم وارحم من دونك
يرحمك من فوقك واحسن الى من تملكه عن اليك
من يملكك **الباب السادس** فيما يستعان به على حسن

السيرة بالراي تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية من
عدل في سلطانه استغنى عن اخوانه والظلم يسلب
النعم والبغي يجلب النقم اقرب الاشيا صرعة الظلوم
وانفذ السهام دعوة المظلوم من اكثر العدوان لم
يامن حلول النقم ومن اوثق الانسان لم يعدم مواد
النعم من ساءت سيرته لم يامن ابدا ومن حسنت
سيرته لم يخف احدا من طال عدوانه زال سلطانه
من كثر ظلمه واعتداه قرب هلاكه وفناه من ظلم
غيره فقد ظلم نفسه من اساء استشعر الوجل
ومن احسن استقبل الامل من اسا استجلب البلا
ومن احسن اكتسب الثنا من طال تعديه كثر اعاديه
شر الناس من نصر الظلوم وخذل المظلوم من مال
الى الحق مال اليه الخلق ومن ركب الحق غلب الخلق
من حفر لاخيه المومن قليبا اوقعه الله فيه قريبا
ما خادع الله انخدع ومن صادع الحق انصرع

من مكن من مظلوم زال امكانه ومن احسن الى ظلوم نبطل
من ظلم يتيماً ظلم اولاده من احب نفسه اجتنب الاثام
ومن احب ولده رحم الايتام من سن اساس شراً اسي
على نفسه ومن سل سيف البغي اغمده الله في راسه
افضل الملوك من احسن في فعله ونيته وعدل في
جنده ورعيته اعدل الملوك من ملك نفسه وبسط
عدله اقبح الاشيا سخف الولاة وظلم القضاة وعقل
السياسة من ركب البغي لم ينل بغيته ومن
نكب عن الحق لم تحمد عاقبته ومن لم يرحم الضيف
منع الرحمه وسلب القدرة الشكر احسن حليه والا
جر اشرف قنيه افضل الكنوز زاداً يدخر واجل الثنا
شكراً ينشر افضل الاعمال محبة الاخيار وحب الابرار
سلطان السوء يخيف البري ويصطنع الدني والبلد
السوء يجمع السفل ويكثر العلل والولد السوء يشين
السلف ويهدم الشرف ويشغل الفكر ويطوى الذكر

والجار

والجار السوء يفشي السر ويهتك الستر من حق
الملك ان يختار للرعيه ما يختار لنفسه ويبعد همته
من سوء سيرته شر الفعال ما جلب المدام وشر الا قوال
ما اوجب الملام وشر الارا ما خالف الشريعة وشر الاعمال
ما هدم الصنيعه الحق اقوي معين والصدق افضل
قرين من لم يرحم الناس منعه الله رحمته ومن استطال
عليهم بسلطانه سلبه الله قدرته ان العدل ميزان
الله الذي وضعه للخلق ونصبه للحق فلا تخالفه في ميزانه
ولا تعارضه في سلطانه واستعن على العدل بخليتين قلة
الطمع وشدة الورع من تمسك بالعدل حصن الله ملكه
ومن استعمل الظلم عجل الله هلكه من حسنت سيرته وجبت
طاعته ومن ساءت سريرته زالت قدرته من عدل زاد
وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقضى عمره اياك والبغي فانه
يزيل النعم ويطيل النعم النقم ويصرع الرجال
ويقصر الاجال من اضعف الحق وخذله اهلكه

للباطل وقتله من غفل عن الذكر زاد ظلمه ومن عدل في حكمه
نفذ حكمه الكف عن الظلم يؤمن من الغير ويبعد من سوء
القدر العدل اقوى جيش والامن اهنى عيش من
سالم الناس ظفر بالسلامه ومن تعدى عليهم اكتسب الندامه
من زرع العدوان حصد الخسران من نصر الحق قهر
الخلق لاتحارب من يعتصم بالدين ولاتغالب من يتظهر
بالحق المبين فمن حارب الحق حورب ومن
غالب الدين غلب اجعل الدين حصن دولتك واجعل
الشكر حرز نعمتك فكل دولته يحوطها الدين لاتغلب
وكل نعمه يحرسها الشكر لاتسلب اعتبر بمن مضى قبلك
ولاتكن عبرة لمن يكن بعدك قصر املك فالعمر قصير
وحسن سيرتك فالبقا يسير لاتستخف بالعلما فا
ستخفافك بهم يزري بك ان من حسن الاختيار و
شرط الاستظهار ان تعدل في القضيه وتجري
حكم الخاصه والعامه بالسويه فمن حارت قضيته

ضاعت

ضاعت رعيته ومن ضاعت رعيته ضعفت سياسته
ومن ضعفت سياسته بطلت رياسته الزم الورع
فانه يؤيد الملك واحذر الطمع فانه يولد الهلك
استعن بالصبر على اعمالك واستظهر بالزجر على فعالك
تبلغ مرادك وتتم اغراضك احسن في عفوك ونيتك واعدل
في جندك ورعيتك استعمل الطاعه تقهر ذوي
الشرور وتقمع اهل الفجور ولاتعاتب احدًا على
ذنبٍ يأتيه ولاتعاقبه على امرٍ ترخص لنفسك فيه
واذكر من مضى واعتبر عمن خلا من جمع المال
لنفع الناس اطاعوه ومن جمعه لنفسه اضاعوه الناس
في الخير اربعة منهم من يفعله ابتدا ومنهم من يفعله
اقتدا ومنهم من يفعله يتركه حرمانا ومنهم من
يتركه استحسانا فمن يفعله ابتدا فهو كريم
ومن يفعله اقتدا فهو حكيم ومن يتركه حرمانًا
فهو شقي ومن يتركه استحسانًا فهو دني فالدني

لايحفظ الحرمه ولايشكر النعمه ولايتجنب الخيانه ولا
يعتقد الامانة فلاتصحب من هذه صورته ولاتستبطن
من هذه عادته اذا بنى الملك على قواعد العدل وعم
بدعايم الفضل وحصن بدوام الشكر وحرس با
عمال الصبر نصره الله عز وجلّ ونصر مواليه وخذل
معاديه وعضده بالقدر وسلمه من الغير ان القبح
في الظلم بقدر الحسن في العدل والزهد ولاية الظالم
بقدر الرغبه في ولايه العادل فاعدل فيمن وليت
واشكر لله على ما اوليت يمدك الخالق ويؤيدك
الخلايق انّ حاجة السلطان الى صلاح نفسه
اشد من حاجته الى صلاح رعيته ان السلطان
خليفة الله في ارضه والحاكم في حدوده وفرضه
قد خصه الله باحسانه ومكنه في سلطانه وندبه
لرعاية خلقه ونصره لنصرة حقه فمن اطاعه في اوامره
ونواهيه وتكفل نصرته ومن عصاه فيهما

وكله الى نفسه واما السلطان في ذاته امام متبوع وفي
سيرته دين مشروع فان ظلم لم يعدل احدًا في حكم
وان عدل لم يجسر احدًا في ظلم ان اقرب الدعوات
الى الاجابة دعوة السلطان الصالح واولى الحسنات
بالانابة العود الى امره ونهيه في وجوه المصالح
من اصلح صلحت رعيته ومن اطاعه في امره ونهيه
وجبت محبته وطاعته ومن خضع لعزة الله تعالى
ذلت له الرقاب ومن توكل عليه سهل له الامور الصعاب
ان الله لايرضى من خلقه الا بتادية حقه ومن حقه
شكر النعمة ونصح الامة وحسن الصنيعه ولزوم
الشريعة فمن لم يرضي الله في اداء حقه زالت عنه
النعمه وحلت به النقمه من امضى يومه في غير حق
قضاه او فرض اداه او مجد اصّله او حمد حصله
او خير اسّسه او علم خير اقتبسه فقد ضيع يومه
وظلم نفسه لاتمض يومك في غير منفعه ولاتصرف

مالك في غير صنيعه فالعمر اقصر من ان ينفذ في غير المنافع و
المال اجل من ان ينفذ في غير الصنايع والعاقل اجل من
ان يفني عمره فيما لا يعود اليه نفعه وخيره وينفق
ماله فيما لا يحصل له ثوابه واجره فاجعل ايامك اربعة
يومًا تجعله لحسن العباده ويومًا تستقبله بشكر النعمه
ويومًا تقتصر به على المنتظر في القصص والمظالم ويومًا
تمضيه في انشاد المعالي والمكارم من مكنه الله في
ارضه وبلاده وبسط يده وسلطانه ورفع محله
ومكانه فحقيق عليه ان يؤدي الامانة ويخلص الديانة
ويحسن السيره ويجمل السريره ويجعل العدل دابه
المعهود والاجر غرضه المقصود فان الظلم يزل
القدم ويزيل النعم ويجلب النقم ومن ابلى جدته
في خدمتك وافنى طاعته في طاعتك فارع ذمامه في
حياته واكفل ايتامه بعد وفاته فان الوفا منك
بقدر الرجا فيك اذا وليت امرًا فتفقد احواله

وتصفح افعاله ولا تجري الامين مجرى الخاين اقتصر
على جندك في سبب عطايك واصرف اليهم حسن
رعايتك ودعاياك فانهم اهل الانفه والحميه وحفظا
للشدة والرعيه وحصون الممالك والبلدان بهم
تدفع العوادي وتقهر الاعادي ويزول الخذل
ويضبط العمل قوي ضعيفهم يقوي اجرك وغني
فقيرهم يشتد ازرك فامتحنهم قبل الفرض واختبرهم
الفرض ولا يثبت منهم الا الولي المليء الذي لا يعدل
الوفى ولا يجبن عند الهيجا فان المراد منهم قوة العدد
لا كثرة العدد وان اصاب احدًا في وقعه تندبه
لها او حلة تبرز فيها ما يعطله عن اللقا ويوخره عن
الاكفا فلا تمسح اسمه ولا تمنعه رسمه وان قتل
في طاعتك واستشهد تحت رايتك فاكفل بنيه وا
حفظ اهله ودونه فان ذلك يزيدهم رغبة في خدمتك
ويسهل عليهم الارواح في نفع دولتك وطاعتك

الباب السابع فيما يستعان به على حسن السياسة افة الملوك سوء
السيرة وافة الوزرا خبث السريرة وافة الجند تغير العاده
وافة الرعية مفارقة السادة وافة الزعما ضعف السياسه
وافة العلما حب الرياسه وافة القضاة شدة الطمع وافة
العادله قلة الورع وافة المنعم قبح المن وافة المذنب سوء
الظن ومن كلامه كرم الله وجهه من قعد عن
عن حيلته اقامته الشدايد ومن نام عن عدوه نبهته المكايد
ومن سالم الناس سلم ومن قدم الخير غنم من لزم الحلم
لم يعدم السلم من ضعف رايه قوي ضده الصبر عن
الغصه يودي الى الفرصه من استرشد غويا ضل ومن
استنجد ضعيفا ذل من لزم الرقاد عدم المراد ومن
نام عن نصرة وليه انتبه بطوقات عدوه من رام
كل خاب امله من امارات الخذلان معادات الا
خوان من كثرة مخافته قلة افته تجرع الغصه تظفر
بالفرصه من طلب الرياسه احسن السياسه الرفق

مفتاح

مفتاح الرزق من نظر في العواقب سلم من النوايب من
اسرع في الجواب ابطا في الصواب من ركب العجل ادرك
الزلل اقوي الوسايل حسن الفضايل من قلت فضايله
ضعفت وسايله من فعل ما شاء لقي ما ساء اذا
خان السفير بطل التدبير من خانه وزيره انعكس
عليه تدبيره من قلت فكرته اشتدت عثرته من قل
اعتباره سا اختياره من كتم سره ملك امره من
صفر كونه من النصيحه اسود وجهه من الفضيحه من
حسنت سياسته دامت رياسته اذا نويت فاستشر
واذا مضيت فاستخر من لم يجد في امره استمكن عدوه
من نحره من اسهر عين همته بلغ كنه فكرته من عمل
بالراى غنم ومن نظر في العواقب سلم من ركب جده
غلب ضده من علامات دوام الدوله كثرة الفكر وقلة
الغفله وزوال الدوله اصطناع السفله من طالت
غفلته طارت دولته من حفظ ماله ضيع رجاله

من دلايل الاقبال قلة الاغفال من لزم الشح عدم
النصح جهل المشير قتل المستشير القليل مع التدبير
ابقى من الكثير مع التقتير ظن العاقل اصح من يقين
الجاهل الخطا مع الاسترشاد احمد من الصواب من
الاستبداد عزيمة الصبر تطفي نار الشر من خاف
سطوتك تمنى موتك من وثق باحسانك اشفق على
سلطانك من لم يصلحه حسن المدارات اصلحه سو
المكافات اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل من
اقبل على النصح اعرض عن القبيح من خير الاختيار
صحبة الاخيار من شر الاختيار صحبة الاشرار من
اغتر بمسالمة الزمن عثر بمصادمة المحن من يصلح
مشيره صلح تدبيره ومن صلح تدبيره حسن تاثيره
من تسدد رايه اشتد غناره من استعان بالراي
ملك ومن كابد الامور هلك ومن عمل بالرفق غنم
ومن ركب العنف ندم ومن ركب اللجه اتلف المهجه

من اعجب

من اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل
ومن تكبر عن الناس ذل من رضي بذي العقول ادرك
للامول من استشار ذوي العقول والالباب
سلك طريق الصواب من كثر سخطه كثر شططه و
من كثر خلافه طالت غيبته ومن كثر مزاحه زالت
هيبته لا تشكوا ضعفك لعدوك فانه يطمعه فيك
من استود غير كاف فقد خاطر بملكه ومن ايتمن غير
امين فقد تعرض لهلكه ومن اسند الى غير نفسه
فقد افسد امره من ضيع عاقلاً دل على ضعف عقله
ومن اصطنع جاهلاً فقد اعرب عن فرط جهله من
تانى سلم من الزلل ومن تعجل ندم على العجل من ضيع
امره ضيع كل امر ومن جهل قدره فقد جهل كل قدر
من افشا سرك افسد امرك من اقبح الاعتذار اضاعة
الاسرار استصلاح العدو بحسن المقال من استصلح
عدوه زاد في عدده ومن استفسد صديقه نقص

من مدده من طلب ما لا يكون طال تعبه ومن فعل ما
لا يجوز كان فيه عطبه لا تثق بالصديق قبل الخبره
ولا توقع بالعدو قبل القدره لا تحل عقدًا يعجزك وثقه
ولا تفتح بابًا يعجزك سده ولا ترم سهمًا يعجزك رده لا
تفسد امرًا يعييك اصلاحه ولا تغلق بابًا يعجزك
افتتاحه الحقد صدا القلوب واللجاج سبب الحروب
اذا رايت فاعقل واذا رعيت فاعدل فالعقل يصلح
الرويّة والعدل يصلح الرعيه ازرع الاخيار بسيبك
واحصد الاشرار بسيفك من حق العاقل ان
يضيف الى رايه راي العلما ويجمع الى عقله عقول
الحكما فالفرد في الراي ربما زلّ والعقل في الفرد
ربما ضل وزلة الراي تاتي على الملك وتودي الى
الهلك من استشار العالم فيما ينوبه واسترشد
العاقل فيما ياتيه وضح له الامور وصلح به الجمهور
فارجع الى راي العقلا وافزع الى استشارة النصحا

ولا تانف

ولا تانف الاسترشاد ولا تستنكف من الانفراد من
قلد ذوي الفضايل استقامت احواله ومن قلد
ذوي الرذايل اضطربت احواله واعماله حسن السيا سه
نور الرياسه من صدقك فقد ارشدك ومن
صدق فقد اعزك من نصحك فاستند اليه ومن
وعظك فلا تستوحش منه فمن نصحك فقد احسن
اليك ومن وعظك اشفق عليك من لم يصلح نفسه
لا يصلح لاحد من عرى من الدين عرى من المروه
ومن عرى من الحياة عرى من الخير انصح الوزرا من
تحفظك من الماثم من اعرض عن نصيحة الناصح
احترق لمصيبة الكاشح من داوم اللهو ضاعت هيبته
ومن داوم الشرب فسدة رويته من قصر عن سياسة
نفسه كان عن سياسة غيره اقصر ومن غدر باهل
بيته كان باهل وده اغدر من صار لرعيته ابًا صار
لجنده ربًّا من استعان بصغار عماله على كبار اعما له

ضيع العمل واوقع الخلل الشركه في الراي يودى الى الصواب
والشركه في الملك تودى الى الاضطراب اغمد سيف ما
ناب عنه لسانك واستمل عدوك ما مال به احسانك
اغنى الاغنيا من لم يكن للحرص اسيرًا واجل الامن
من لم يكن الهوى عليه اميرًا من اصلح نفسه ارغم اعداه
من استغش النصيح استحسن القبيح لا تصطنع من
فاته الاصل ولا تستصحب من فاته العقل لان من لا
اصل له يغش من حيث لا ينصح ومن لا عقل له
يفسد من حيث لا يصلح اصطناع العاقل يدل
على تمام العقل واصطناع الجاهل يدل على استحكام
الجهل ليس العجب من جاهل يصحب جاهل ولكن
العجب من عاقل يصحب جاهل لان كل شى ينفر
من ضده ويميل الى جنسه من حق العاقل ان ينفر
من الجاهل لمضاددته له في مخالفته اياه في رايه
من اشار عليك باصطناع جاهل لا يخلو من ان

صديقًا

~~العفو من الذنوب وترك البحث عن كشف العيوب~~
~~لن بعيد الهمه اذا طلبت وكريم الظفر اذا غلبت وجميل~~
~~العفو اذا قدرت وكبير الشكر اذا ظهرت العدل~~
يتبع صديقًا جاهلًا اوعدوًا عاقلًا لانه يشير عليك
بما يضرك واصطناع النصحا بكثرة العده لا بكثرة العدد
وتحصيل النفع لا بتحصيل الجمع فواحد يحصل به
المراد خير من الف بكثرة الاعداد ولا يغرنك صغر
السن من كبره في العلم والمعرفه ولا طول القامه
من قصرها في الكفاية والاستقامة فان الدرة في صغرها
انفع من الصخرة في كبرها الولاة الكفاة اركان الملك
وخزان الملك وحصون الدول وعيون الرعيه
بهم تستقيم الاعمال وتجمع الاموال ويقوي
السلطان وتعمر البلدان فان استقاموا استقامت
الامور وان اضطربوا ضطرب الجمهور فاما من
يتصل نسبه بك اويجب حقه عليك فادم له

بشرك واقبالك وافض عليه من برك ونوالك فتكون
قد قضيت واجبه وامنت جانبه ووليت الامر
من يقيم ميله ويزيل خلله واعلم ان سبب هلاك
وفساد الملك اطراح ذوي الفضايل واصطناع
ذوي الرذايل والاستخفاف بوعظ الناصح والاغترار
بتزكية المادح واجهل الناس من صنع البر وطلب
الشكر ويفعل السوء ويتوقع الخير ويحسن له القبيح
ويغض اليه النصيح وهو يعلم انه ان منعه نواله
واحرمه افضاله شهد بكل فضيحه ونسبه
الى كل قبيحه واعرض عن مدحه واطرايه وبالغ
في ذمه واهجايه واعلم انك ان طمعت منهم في زياده
طمعوا من مالك في بدره وان ارتجعت من رزقهم
بدينار اقتطعوا من مالك قنطار واذا اصطنعت
فاصطنع من ينزع الى اصل وابوه ويرجع اصله
ومروته فان الاصل والابوه يمنعانه الغدر وا

لخيانه والعقل والمروه يبعثانه على الوفا والامانة
فان كل فرع يرجع الى اصله وكل شيء يعود الى جنسه
ثم يستدل بالصنيعة على قدر المصطنع ويحكم بالزراعه
على قدر المزروع لان الحر لا يصطنع الا حرًا وفيًا
والعاقل لا يزرع الا زرعًا زكيًا العفو احتمال الذنب
الذى لا يكون عن ذنب عمد ولا يقضى فيه بحد
فاما الذنب الذى يرتكب عمدًا ويوجب حدًا فالاحتمال
فيه ترخيص للذنوب والتجاوز عنه ابطال الحدود
وذلك مما لا تحمله السياسه ولا تطاوعه الشريعة
ولا يكون عفوك وحلمك سببًا للجرات عليك فان
الناس اجناس وطباعهم مختلفه فمنهم العاقل يكتفي
بالعدل والتهييب ومنهم الجاهل لا يرده الا الضرب
والتاديب فمن عفى عمن استوجب العقوبه كمن
عاقب من استوجب المثوبه اذا عقدة فابرم واذا
دبرت فاحكم واذا قلت فاصدق واذا فعلت

فارفق لاتستكف الا بالكفاة النصحا ولاتستبطن
الا الثقاة الامنا واذا استكفيتهم شغلاً واوليتهم
امرًا فاحسن الثقة بهم واكد الحجة عليهم واذا وثقت
بهم واكدت فلا تتهمهم ولاتعارضهم مالم يعدلون
عن النصح والامانة ولم يقضوا عن ظبط وكفايه
فان الناس لهم بواطن من حسد وحقد فلا تاخذ
احدًا الا بذنب ظاهر او بنية عادله واذا رايت
عذرًا او ثبت فيهم عجزًا فاستبدل بهم واستوف
الحق منهم من غير رخصة ولا اهال ولاتقلد
منهم احدًا ولاتعتمد عليهم ابدًا تجرع من عدوك
الغصه الى ان تجد الفرصه واذا وجدتها فانتهزها
قبل ان يفوتك الادراك او يعينه الفلك فان
الدنيا دركه تاتى بها الاقدار ويهدمها الليل
والنهار واذا ارسلت رسولاً الى صديق بنصيحه
او صلح فاختبر فهمه قبل الارسال وفطنته وا

استبر

استبر دينه وامانته والزم الوقار والعفه وجنبه
الاكثار والخفه وحذره ان يزل عن جميل الصدق
ويحيد عن سبيل الحق فان كذب الرسول يفوت
المراد ويولد الفساد ويبطل الحزم وينقض الجزم
والعزم واعلم انك موزون بعقله ومرسوم بفعله
فان معايب عمالك راجع اليك فصلاحهم من
صلاحك وفسادهم من فسادك لانك راعيهم
ومرسهم وكل راع مسول عن رعيته فالله الا
حتيار فيهم واحسن الاستظهار عليهم واعلم انهم
اساس الملك وحراس الملك فلا تغفل عن مراعات
احوالهم ومكافات افعالهم واولى المحسن مايستحقه
من حسن الوفا واولى المسيئ مايستحقه من سوى الجزا
ليتصرفوا فى الامانه ويتعففوا عن الخيانه تفقد
من عدوك قبل ان يمتد باعه ويطول دراعه وتشتد
شكيمته وتقوى شوكته وعالجه من قبل ان يفضل

داوه ويعجز عن دواوه ما ادرك الفتق قبل ان يتمكن فاتقه
وينقطع حبل وثاقه وان اولى الناس بحسن الديانه
وحفظ الامانه من يرى بعينه ويسمع باذنه فا
جعله امينا على ثقالك ومشوقا على لغاتك واعلم
ان السعايه نار وقبولها عار والعمل بها دناه والثقه
بها عباوة وان الذي يحمل الساعي على سعايته قله
ورع وشدة طمع فاعرض عن السعاة وعدهم من جمله
العداه لانهم يفسدون دينك ويزيلون حسن يقينك
وينقضون عهدك ويخفون جندك ويحملونك
على اكتساب الاثام ويعوضونك بعد الشكر المدام
اعتمد في اعمالك على اهل المروه وفي قتالك باهل الحميه
لان المروه تمنع الخيانه والحميه تمنع من الهزيمة واياك
ومباشرة الحروب بنفسك فانك لا تخلوا من ملك
تخاطر به او هلك تبادر اليه ولتكون مشورتك في
الليل فانه اجمع للفكر وعونا على الذكر ثم شاور في

امرك

امرك من تثق بعقله وتعتقد وده فالعاقل لا ينصح
مالم يصف وده والودود لا يصيب مالم يصح عقله
اي ملك اسا الى رعيته وجنده فقد احسن الى عدوه
اي ملك جار على اوليايه ورعيته اعان على زوال
ملكه ودولته اي ملك استبد بتدبيره ورايه ملكته
سيوف اضداده واعدايه اي ملك ضيع الحزم في امره مكن
عدوه من ملكه ونحره اي ملك باح بمكتوم سره اعان
على ابطال كيده ومكره اي ملك اشتغل بطيب اللذات
والملاهي عقل من مكايد الاضداد والاعادي والدواهي
اي ملك اشفق على ماله وعمارة ملكه فقد اتى على نفسه
بهلكه اي ملك مال الى كثره اللعب والهزل نسب
الى قله العلم والعقل اي ملك نام عن حسن الرعايا والنظر
انتبه بقبيح المكايد والعبر اي ملك خفت وطاته على
اهل الفساد ثقلت عليه وطاه الاعدا والاضداد اي
ملك ملكته حاشيته واصحابه اضطرب عليه اموره واسبابه

الباب الثامن فيما يستعان به على حسن البلاغة ومن كلامه
رضي الله تعالى وارضاه من وثق بالله اغناه، ومن توكل عليه
كفاه، ومن خافه قلت مخافته من الناس، ومن عرفه عنت
معرفته، الصدق لباس الدين، والزهد امارة اليقين، الاحسان
نفس عقدة الاخوان، افضل عدة التقوي خير زاد، والدين
اقوي عماد، الطاعة اقوى حرز، والقناعة اقوي حصن، الحق
اقوى ظهير، والباطل اضعف نظير، الهوى شر كمين، وا
لعجب اضر قرين، من لم يعتبر بغيره لم يستظهر لنفسه
ومن تعدى سطوته قوي مصرعه، من قل وجله قصر
اجله، من شكر دامت نعمته، ومن صبر حفت محبته
من ضيع نفسه كان لغيره اضيع، من زل عقله زل فعله
اذا نزل القدر عمي البصر، ويبطل الحذر قيل لما توفي كسرى
انوشروان، وجد على منطقته، مكتوب بقلم اليونان
هذه الاربع كلمات، اذا كان القدر حقا، فالحذر محال
واذا كان الرزق محتوما، فالحذر محال، والحرص محال

واذا

واذا كان الاجل محتوما فالطمانية الى الدنيا غرور
واذا كان الغدر طباعا فالثقة بكل احد عجز فكل
محبة الي زوال وكل نعمة الى انتقال الكلام المهذب
كالحسام المجرب لا يخلوا المرء من ودود يمدح و حسود
يقدح اللسان وزن الانسان من كرم حلم ومن
شرف لطف ذكر السلطان نار ودم الاخوان عار
اصدق المقال ما نطق به صورة الحال من قل كلامه
قلت اثامه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
قل حياؤه ومن قل حياؤه كان من اهل النار الكذوب
متهم في قوله وان صدقت لهجته وقويت حجته احسن
الهدية من كرم السجية من كثر احسانه كثر اخوانه
من حبس لسانه ملك سلطانه لسانك اسدك
ان حبسته حرسك وان اطلقته افترسك قال
عليه الصلوة والسلام الحكمة عشرة اجزا تسعة منها
في الصمت الا بذكر الله تعالى وواحدة في ترك مجالس السفها

من لزم الصمت امن من المقت اطيب الاشيا مسالمة
الاوليا وقهر الاعدا من عاتب الدهر طال عتابه
من سال عما لا يجب مما لا يجب النطق بغير حكمة هوس
والصمت بغير فكر خرس ومن تتبع مساوي سلطانه
فقد تعرض لقطع لسانه ومن لم يحتمل سهو اخيه ا
حتمل عمد اعاديه من اعظم الذنوب تحسين العيوب
من اقبح الكلام منادمة اللئام اية اللوم سرح المدموم
من تبع الهوى عثر بالردي من زال ملكه طال هلكه
من صرت حياته طابت وفاته من قال بالحق صدق
ومن عمل به وثق الشرف بالهمم العاليه لا بالرمم
الباليه من شرف ذاته كثر حسناته من اعود
الغنايم دولة الاكارم دوله الارذال حبية الا
مال دوله الاشرار محنة الاخيار اذا ملك
الارذال هلك الافاضل اذا ارتفع الوضيع وضع
الرفيع محنة الكرام موت الانعام اذا ساد السفل

خاب

خاب الامل من اشد النوازل دولة الاراذل من
طلب المعالى استقبل العوالي من رثت اثوابه خطى
صوابه من ساءت اخلاقه طاب فراقه نار الجفوه
احرّ من نار الصبوه من احسن الى اخيه قضى حقه
وملك رقه من احسن اليك وجب نصحه عليك
لا تقمع السفيه عن الكلام ولا تودع الجهول الا عن
الحسام من اطاع ناصحه ارغم كاشحه من اصلح
فاسده سا حاسده جواب العاقل قوت وجواب
الجاهل السكوت طول اللسان يهلك الانسان
ربّ نجاةٍ تهلك امًّا وربّ دولةٍ تريد نعمًا من اغتر
بذكر السلامه ابتلي بطول الندامه لا تصاحب من
ينسى معالك ويحفظ مساويك من عدل عن الاحسان
ثقل على الاخوان من استقصى على الصديق بقي
بلا رفيق الحسد يذيب الجسد ما خلا جسد من
حسد فاللئيم يبديه والكريم يخفيه من طال حسده

دام كمده الحسد داء لا يزول الا بموت او فقد المحسود
الحقد داء القلوب والحسد راس العيوب من ركب
المعاصي لبس المخازي عليك بالصدق في مقالك والرفق
في فعالك فمن صدق في مقاله جل قدره ومن رفق
في فعاله تم امره الغيبة ذنب لا ينسى والنميمة جرح
لا يوسى الاستماع امضى سهم واشد كلم يصيب القلب
ويولد الحرب اللسان سيف قاطع لا من حده طول
السكوت يولد السلامه وكثره الكلام تورث الندامة
من اخلص المودة من لم يفضح وما استكمل المروه من لم
يسمح من هتك حجاب اخيه انكشفت عوره بنيه من
ركب الجحود القى الشرور من اتعب الفكر دل ومن
داوم الدرس مل من تجرا علي سلطانه قصم من
لبس الكبر والصلف نزع الفخر والشرف من قل
ادبه كثر شغبه من اظهر فقره حط قدره من كثر
سواله استقل ومن كثر محاله استجهل من نصح

الناس

الناس اكتسب شكرهم ومن غشهم استجلب شرهم من
استحا من الحق دل على الحق من استغنى قلبه مات
عزيزا ومن افتقر قلبه مات ذليلا احسن الكلام
ما صحت اصوله وتمت فصوله واظهر الكلام ما ظهرت
مبانيه واتضحت معانيه احسن الكلام ما اعرب
ظاهره عن سرايره وافضل الكلام ما دل اوله
على اخره واعرب ظاهره عن سرايره الايام تنقضي
بالغيب وتاتي بالعجب لا تود من فاته الاصل ولا
تومن من فاته العقل خير الاحوال من اعرض عن
الفضول ولبس وقار الكهول وشر الشيوخ من
خلا من الادب وصبا الي الطرب ضالة الكريم
حسن الثنا وضالة اللئيم تسع المجا الذي رق والقضا
عتق شر الامور مخالفة المقدور وخير الاخوان
من يغفر زللك ويحقق املك شر الاخوان من منعك
ماهو واجب لك والزمك ماهو ساقط عنك

الكفاية بحسن الاستقامه لا بطول القد والقامه الشرف
بحسن الكمال ومحاسن الافعال لا بكثرة الاموال
وجلالة الاعمال طول المقام يمل وطول الكلام يمل
اليمن مع الرفق والنجابة مع الصدق من جل قدره
عظمت نفسه وهمته من زادت شهوته نقصت مروته
من عرف بامر نسب اليه ومن اعتاد شياً حرص عليه
من تقرب الى الله في الرخاء عرفه في الشده اذا استفاد
القلب عظة استفاد اللسان حكمة من اخر الاكل
لذ طعامه ومن اخر النوم طاب منامه ومن امن المكر
لقى الشر من تتبع خفيات الذنوب حرم مودات
القلوب موت في دولة وعز خير من حياه في
ذلة وعجز من استعان بالضعيف ابان عن ضعفه
ومن استانس بسخيف دل على سخفه منازعة
الملوك تسلب النعم وتجلب النقم ومنازعة العلما
تنفي الفضل وتثبت الجهل الجهل هو الموت الاصغر

والعار

والعار هو الموت الاكبر خير اخوانك من واساك بخيره وخير
منه من اغناك عن غيره احق من ذكرت من لا ينسى ذكرك
واولى من بررت من احوج الناس الى برك خير الاعمال ما قضى
فرضك وخير الاموال ما وقا عرضك احق من تحتمله
من لا تجد منه بدا ولا تطيق عليه ردا احق الناس بالعطا
من يامرك بالتقى وينهاك عن الهوى قلة العفو اكبر الذنوب
وتركه اقبح العيوب والغضب عدو لك فلا تملكه نفسك
والذم قبيح فلا تجعله لبسك كل عمل لا يؤيده عقل فهو
مضله وكل عز لا يوطده دين فهو مذله اعز الاخوان تستقل
اخوانا واشكر الاحسان تستحق احسانا لا تقطع قريبا
وان كف ولا تامن عدوا وان شكى اشد الغصص فوت الفرص
قد اختبر الباقي من اعتبر بالماضي ضعف العين يورث العثار
وضعف الراي يولد الدمار عثرة الرجل تزل القدم وعثرة اللسان
تزيل النعم اياك والقبيح فانه يقبح ذكرك ويكثر وزرك
من فضل الرجل ان يشكر سلطانه وان اساء اليه ويصف

صديقه وان تحامل عليه ومن دان تحصن ومن عدل تمكن
فاجعل الدين كهفك والعدل سيفك تنج من كل سوء وتظهر
على كل عدو **وقال يوصي بنيه رضي الله عنه وعنهم** الحسين
يا بني اوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهاده و
كلمه الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل
في العدو والصديق والعمل في النشاط والكسل والرضى عن
الله عز وجل في الشدة والرخا يا بني ما شر بعده الجنه بشر
ولا خير بعده النار بخير فكل نعيم دون الجنه محقور وكل
بلاء دون النار عافيه يا بني من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب
غيره ومن هتك حجاب اخيه انكشفت عورات بنيه ومن
سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بيرا وقع فيه ومن
كابد الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن مزح استخف به
ومن اكثر من شي عرف به يا بني من نظر في عيوب الناس ورضيها
لنفسه فذلك احمق بعينه ومن تذكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل
ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد

كان

كان له المحبة من الناس يا بني عز المومن غناه عن الناس والقناعة مال لا ينفد
ومن اكثر من ذكر الموت قنع من الدنيا ومن علم ان كلامه من عمله
قل كلامه الا فيما ينفعه العجب ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب
فلم يعمل يا بني الذكر نور والغفلة ظلمه والجهاله ضلاله والسعيد من
وعظ بغيره والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين والادب
حلل مجدده والعلم وراثة كريمه والزمان دول والايام قروض
وقيمة كل امرء ما كان يحسنه ومن تزين بالمعاصي اورثه الله ذلا يا بني
راس العلم الرفق وافته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على المصايب
يا بني كثرة الزيارة تورث الملاله اعجاب المرء بنفسه دليل على نقصه
العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى فكم نظرة جلبت حسرة وكم كلمه
سلبت نعمه يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى
ولا معقل احسن من الورع ولا شفيع انجح من التوبه ولا لباس
اجمل من العافيه ولا مال اعود من الرضي ومن اقتصر على بلغة
الكفاف فقد تعجل الراحة وتبوأ حسن الدعه والحرص مفتاح
التعب ومطيه النصب وداع الى التقحم في الذنوب والشر جامع
لمساوي العيوب وكفاك ادبا لنفسك ما كرهت لغيرك لاخيك
المومن عليك مثل الذي لك عليه ومن تورط في الامور
من غير نظر في العواقب فقد تعرض لمقادمات
النوايب

الشره

للتدبير قبل العمل يؤمنك الندم ومن استقبل وجوه الاراء فقد
عرف مواقع الخطأ والصبر جنة من الفاقة والبخل جلباب المسكنة
الحرص علامة الفقر موصول معدوم خير من مكثر جاف لكل شيء
قوت وابن ادم قوت الموت يا بني لا تؤيسن مذنبا فكم عاكف
على ذنبه ختم له بخير وكم مقبل على عمله مفسد في اخر عمره صاير
الى النار من عدم القصد خفت عليه الامور في خلاف النفس رشدها
الساعات تنقص الاعمار ربك للباغين احكم الحاكمين وعالم بسراير
المضمرين بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد في كل جرعة شرق
ومع كل اكلة غصص لا تنال نعمة الا بفراق اخرى ما اقرب الراحة من
التعب والبوس من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص لله
عمله وحبه وبغضه واخذه وتركه وبخ بخ لعالم علم فكف
وعمل فجد وخاف الممات فاعد واستعد ان سئل افصح وان ترك
صمت كلامه صواب وسكوته عن غير عي عن الجواب والويل كل الويل
لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان واستحسن لنفسه ما يكرهه
الناس منه من لانت كلمته وجبت محبته ومن لم يكن حيا ولا
غنا فالموت اولى به من الحياة ولا تتم مروة الرجل حتى لا يبالي
اي طعام اكل واي ثوب لبس والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

صوب الدموع العندمية
يسقي معاهده الزكية
ورضى الاله معاهدا
في كل صبح مع عشية
جدثا تقدس تربة
شمس العلوم به خبية
فيه المحدث مصطفى
الزاكي النفس الرضية
فانه به فيه مؤرخا
مات فقه الشافعية:

٤٤١
١٨٥
٣٤١
١٦٥
١١٣٢

اهليلج كبار اسود اهليلج صغار اسود دبلبح اهليلج اصفر املج

بدق وينخل ناعم ويعجن بدهن اللوز والشرب خمس مثاقيل عند النوم

ولا يشرب عليه الماء نافع ان شاء الله تعالى

ماذا صحتك لحبابك الود من رجل

مالم ينلك بمكروه من العدل

محبتي فيك تابا ان تسامحني

بان اراك على شيء من الحول

ساحة ربه القدير الجليل مكتبة الفقير

راجي عفو ربه القدير اذطو ابن شاكر الكبير

كن كريما ودوع بغال ابن من انت وكن حليما وارح الحلم علما

لا تكن سكرا فتاكلك الناس لا ولا حنظلا تذاق فترمى